بسم الله الرحمن الرحيم

انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله.

النذير

دمشق

نشرة اخبارية تصدر عن المجاهدين في سورية

العدد الخامس عشر ـ الاثنين ٢٢ جمادى الاولى ١٤٠٠هـ ، ٧ نيسان (ابريل) ١٩٨٠

المحتويات

الافتتاحية

ويسألوننا: لماذا نحارب التتار!

يتعجب بائع الجولان وخائن الامة حافظ أسد كيف نحاربه ونحارب زمرته المرتدة ؟!!

ليتذكر الخائن ان المجاهدين لم يرفعوا السلاح الا بعد ان سار الطاغية في طريق استئصال الاسلام، والا بعد ان استلمنا جثث اخواننا الذين ماتوا تحت التعذيب، وهو يعلم ذلك كله بالتأكيد، لكن ليعلم الناس ـ كل الناس ـ نوعية النظام الذى نحاربه، وقد يكون مناسبا ان نعرض عليهم بعض جرائمه الدموية :

من جرائمه المبكرة قتل الشهيدين حسن عصفور ومروان حديد تحت التعذيب، وغزوان علواني وحسن خزّام على باب دارهما وامام ذويهما .

ومن جرائمه الاخيرة تسليم جثمان الأخ الشهيد سعيد أبو شهاب لأهله في دمشق بتاريخ ٢٥/ ٢/ ١٩٨٠ وقد بقرت بطنه تحت التعذيب ووضعت يده فيها .

وفي حوادث الاضراب العام بحماه جرحت الوحدات الخاصة الكثير من المواطنين الآمنين وقتلت الكثير، دخلت بيتا كان فيه أربعة اخوة وصهرهم، فرشوهم جميعا بلا ذنب فعلوه ولا مقاومة أبدوها، وفي هذه الحوادث المريعة اصيبت امرأة، واخذ جرحها ينزف، وبادرت الشرطة باسعافها فتدخلت الوحدات الخاصة وحالت دون ذلك، ولما اصرت الشرطة، تقدم واحد من جند التتار واجهز عليها .

هذا في حماة أما في حلب وادلب وجسر الشغور فقد وقعت فظائع لايحيط بها وصف ولا مثيل لها الا في قبية ودير ياسين ومجازر جنكيزخان وتيمورلنك ونيرون وسموزا .

كم من أخ لنا قتلوه تحت التعذيب ؟ كم مال سلبوه ؟ كم من كرامة انتهكوها ؟ ثم ـ بعد ذلك ـ يسألنا بعضهم : لماذا نحارب التتار ؟

هل كان أحد يستطيع أن يرفع رأسه، أو يقول كلمة حق ؟

هل بقيت لضابط سورى مسلم كرامة ؟

هل أبقى المجرمون لمواطن حرمة ؟

ذلك بعض مافعل التتار، ولذلك سنحاربهم وسنحاربهم ـ باذن الله ـ حتى تقوم دولة الحرية والكرامة والمساواة الانسانية، دولة الاسلام .

قال الله تعالى : (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين . ويذهب غيظ قلوبهم . ويتوب الله على من يشاء . والله عليم حكيم) .

اخبار المحافظات

دمشق

- الاثنين ٨ جمادى الاولى ، ٣/٢٤ قام المجاهدون بمحاولة اغتيال (شفيق فياض) قائد الفرقة الثالثة ، فأصيب بثلاث طلقات ، احداها في رأسه ، ونقل الى المستشفى لاسعافه . وقد ابيدت فرقة الحماية التي كانت معه ، وتعدادها / ٣٠ / عنصرا . وكان المجرم المذكور قد صرح في حلب – عندما قدم مع قواته : انه سيدمر حلب خلال ثلاث ساعات .
- تم تزويد عدد من زبانية السلطة المسؤولين بأجهزة انذار ، تعطي اشارة ، اذا ما دخل انسان يحمل سلاحا ، كما زودوا بمسجلات صغيرة الحجم .
- اعتقل العميد اسعد غنيم ، وهو من بلدة عزازة ، لاتهامه بتزعم القيام بمحاولة انقلاب على نظام أسد .
- أبلغت سلطات اسد منظمات المقاومة الفلسطينية انها لن تسمح لأى فدائي بدخول اراضيها بهوية المقاومة . وكانت منظمة (فتح) قد تلقت رسالة من النظام المتخبط ، تفيد بأن عددا من المجاهدين قد تم تدريبهم في مخيمات تدريب فلسطينية .

- الشرع استقبل السفير الاميركي
- دمشق – و ص ف – استقبل امس فاروق الشرع (وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية) سفير الولايات المتحدة في دمشق " تالكوت سيلي " ، وتبادل واياه "احاديث ودية" على حدّ تعبير الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية التي لم توضح ما دار في اللقاء .

وكان السفير الاميركي التقى في مطلع شباط (فبراير) الماضي ناصر قدور نائب وزير الخارجية السورية ، وعرض معه الوضع في المنطقة .

(النهار) اللبنانية ٢٦ / ٣ / ١٩٨٠

حمص

- الاثنين ١٥ جمادى الاولى ، ٣/٣١ انفجرت عبوة ناسفة في مقر جريدة (العروبة) الرسمية
- وفي اليوم المذكور تم تفجير محل تجاري لأحد التجار من اعوان السلطة الباغية .

حماة

- اضافة الى الاسماء التي وردت في عددنا الماضي ، لشهداء الاضراب العام وجرحاه ، استشهد كل من : فايز مخللاتي – منذر نجار (٢٩ سنة ، حارة الحوارنة) – زهير صمودي (٢٨ سنة ، حوارنة) – ، كما جرح كل من : حسن الشامي (باب الجسر) ، تامر اوضه باشي – خالد دريك – محمد الزين – حسن عجعوج – محمد علي رحمون (حوارنة) – مروان معطي (حوارنة) .
- ٢٣ ربيع الثاني : ١٠/ ٣ وجهت (جمعية العلماء) مذكرة للمسؤولين ، تتضمن مطالبهم التي تعبر عن رغبات الشعب بأسره ، وهي التي يمليها الواجب العام : جعل دين الدولة الاسلام ، ومنح الحرية الدينية للشعب والجيش ، واعادة المدارس الشرعية المغلقة ، والاهتمام بها وبمادة التربية الاسلامية في المدارس ، ومنع الاختلاط في الجامعة والمدارس والوظائف . كما طالبت المذكرة بالغاء الاحكام العرفية ، والافراج عن المعتقلين ، وكف البحث عن الملاحقين ، وحصر المحاكمات بالمحاكم المدنية ، واعادة الاساتذة والمدرسين الى التدريس ، وعدم التحيز في القبول لدور المعلمين والمعلمات والكليات العسكرية والمسابقات والبعثات ، وطلبت المذكرة منع دخول الجيش الى المدن لان ذلك يحرفه عن واجبه الاساسي ويشكل استفزازا للشعب ، ونظرا للتصرفات الشاذة التي يحمل على القيام بها . وقد وقع المذكرة عشرات الاساتذة من اهل العلم .
- السبت ٦ جمادى الاولى : ٢٢ / ٣ في مسجد السلطان أعلن شخصان توبتهما وانسحابهما من الحزب الفاسد .
- الاربعاء ١٠ جمادى الاولى ٢٦ / ٣ الساعة الثانية والنصف صباحا ، نفذ احد المجاهدين حكم الله في المساعد الاول في المخابرات عبدالله الدرويش ، من قرية)(اللدامنة) فأرداه قتيلا ، وذلك في حي (المحطة) .
- الاثنين ١٦ جمادى الاولى : ١/ ٤ نفذ المجاهدون حكم الله بالمجرم خالد حداد مدير الاوقاف ، وكان المجاهدون قد ارسلوا عدة انذارات له للحفاظ على اموال الاوقاف ، وعدم السير مع رغبات الحزب والمخابرات ، والا فان عليه الاستقالة ، فلم يستجب ، وفي اليوم نفسه ايضا نفذ المجاهدون حكم الله في مخبر عميل من بيت (البرازي) .
- أثناء الاضراب العام برزت مشاركة الريف للمدينة ، وتعاطفه معها ، فكانت النساء في القرى تقوم بتصنيع الخبز ، ونقله الى المساجد التي اصبحت مراكز تموينية ، ينقل منها الخبز والبرغل والمواد التموينية ، بالسيارات الى المدينة ، وقد رفض الاخوة الفلاحون أخذ أي مبلغ لقاء ذلك .

سهل الغاب

- الخميس ١٩ ربيع الثاني ، ٦ / ٣ مساء وقع هجوم على قرية (الرصيف) المرشدية ، فقتل مختار القرية ، و / ٩ / من وجهائها ، وجرح / ٣ / منها ، كما هوجمت قرية (عين سلمو) في المنطقة نفسها ، وقتل / ٢ / ، وعلى اثر ذلك قام المرشديون بوضع الحواجز على الطريق العام ، ومنعوا المسلمين من دخول قريتهم ، وهددوا بغزو قرى المسلمين .
- الاحد ٢٢ ربيع الثاني ، ٩ / ٣ بعد صلاة المغرب .. مشاركة في الاضراب ، واستنكارا للمذابح التي ارتكبتها السلطة في عدة مدن قريبة ، قام اهالي (قلعة المضيق) بمظاهرة كبيرة ، تهتف (لا اله الا الله ، والحزب عدو الله) ، وهاجمت مراكز السلطة ، واحرقتها كما هاجمت بيت مدير الناحية — وهو من اعوان السلطة — الذي هرب مع عائلته ، كما تظاهر في اليوم نفسه اهالي قرية (التوينة) ضد الحكم الطائفي المتسلط .
- الاثنين ٢٣ ربيع الثاني ، ١٠ / ٣ نزل الجيش في منطقة (الرصيف) ، وجمع المجرم علي حيدر (قائد الوحدات الخاصة) المختارين وبعض المتنفذين من اهالي المنطقة في (السقيلبية) ، وخطب فيهم زاعما انهم — اي رجال السلطة — اقوياء ، وسيبيدون كل من يخالفهم .
- الثلاثاء ٢٤ ربيع الثاني ، ١١ / ٣ قام شباب قرية (حيالين) بمظاهرة ضد السلطة ، تضامنا مع اهل (حماة) وقلعة المضيق ، واقاموا الحواجز ردا على حواجز أهل (الرصيف) ، فأطلق زبانية المخابرات النار في الهواء ، ولكن رجال (حيالين) العزل تقدموا ، وطردوا المخابرات من القرية .
- الخميس ٢٦ ربيع الثاني ، ١٣ / ٣ الساعة العاشرة والنصف ، دخلت القوات الخاصة (قلعة المضيق) بأعداد كثيفة ، وبدأوا باطلاق النار ، لارهاب الاهالي ، وتخويفهم ، وتحت هذا الستار من النيران قامت المخابرات باعتقال عشرات الشباب من قلعة المضيق والقرى المجاورة لها ، بلغ عددهم اكثر من / ٥٠ / مواطنا على رأسهم أئمة بعض القرى وحجزوا في (المركز الثقافي) في (السقيلبية) ، وبعد ساعة بدأ التحقيق بوحشية فيما اطلقوا عليه (محكمة ميدانية) ، التي شكلها المقيد المجرم (ديب ضاهر) ، وبعد يوم من التعذيب والاهانة .. أفرج عن بعض الائمة ، ثم غادر المجرم (ضاهر) المنطقة ، وأوكل الى المخابرات متابعة التحقيق والتعذيب لبقية المعتقلين البالغ عددهم / ١٤ / مواطنا من (قلعة المضيق) ، وملاحقة الآخرين الذين تحرك الايمان في قلوبهم ، وتظاهروا ضد السلطة الظالمة .
- الثلاثاء ٢ جمادى الاولى ، ١٨ / ٣ حضر محافظ (حماة) وبعض الحزبيين واللجنة الامنية ، الى (قلعة المضيق) ، واجتمعوا مع بعض الاهالي ، ووعدوا باطلاق سراح السجناء اذا ذهب اهل القرية لتعزية اهل قرية (الرصيف) بقتلى يوم الخميس ٦ / ٣ ، فذهب عدد من اهل القرية ، لكن اهل (الرصيف) .... طردوهم من قريتهم ، وشتموا دينهم وربهم ونبيهم ، تحت سمع المحافظ وبصره ، فرجعوا بلاتعزية .

- وفي اليوم نفسه طلب المحافظ من مدير المنطقة ان يرغم اهل الرصيف على الاعتذار من اهالي (قلعة المضيق) . الا ان النار تحت الرماد لدى الشعب المسلم المصابر الذي لن يترك المجرمين بلا حساب .
- ليلة الاحد ٧ جمادى الاولى ، ٢٣ / ٣ هاجمت عناصر من اذناب السلطة (عند (عقبة الجرادة) - على طريق مصياف ، حماة - سيارتي نقل ، هربت احداهما ، وتوقفت الاخرى ، وصاحبها مواطن نصراني من قرية (كفربهم) ، فأطلقوا عليه النار ، ثم ذبحوه ذبحا .

إدلب

- الاثنين ١٦ ربيع الثاني ، ٣ / ٣ هاجم المجاهدون نقطة عسكرية للوحدات الخاصة في (معرة النعمان) ، وأبادوا / ٧ / منهم ، بينهم نقيب من اعوان السلطة .
- اصطدمت مجموعة من المجاهدين بدورية من الحزبيين عند مدخل (حارم) ، واشتبكوا معها ، وقتلوا عددا من افرادها . استشهد اخ ، وجرح آخر تمكن من الانسحاب .
- الاربعاء ١٨ ربيع الثاني ، ٥ / ٣ نصب المجاهدون كمينا لسيارة مخابرات عسكرية على طريق (ادلب - اريحا) ، وقتلوا رقيبا وعنصرا .
وفي اليوم نفسه نصبوا كمينا آخر في قرية (تل لاتة) لسيارة تقل مدير المنطقة وثلاثة حزبيين ، فأوقعوا فيهم اصابات .
كما هاجم المجاهدون عند قرية (محمبل) سيارة مخابرات ، فأصيب العقيد الذي كان راكبا فيها .
- خلال فترة الاضراب العام .. قامت لجنة مؤلفة من ، يوسف مرزوق (مدير تربية ادلب) ، شكيب طه (عضو قيادة الحزب في ادلب) ، وثالث كنيته (كدرو) من (احسم) ، قامت اللجنة بزيارة اريحا وقراها ، واخذوا يطوفون على المدارس لتهدئة الاوضاع ، وفي قرية (كنصفرة) في (جبل الزاوية) استقبلهم المواطنون بالحصى ، فأطلقوا النار على الاهالي العزل ، واستشهد على الفور ثلاثة ، طفل عمره / ١٠ / سنوات ، وشيخ في الخمسين وامرأة كانت تقف بعيدا في طرف القرية ، كما جرحوا / ١٢ / آخرين .
- أطلق احد الحزبيين في (معرة مصرين) رصاصتين - وهو سكران - فهب (رفاقه) من كل حدب ، وأخذوا يطلقون النار عشوائيا ، وبعد ان تبين لهم حقيقة الامر ، انكفأوا الى جحورهم بعد ان ارعبوا المواطنين .
- على أثر حوادث (معرة النعمان) استيقظ الناس في بلدة (كفرمبل) ، على ألسنة النار المشتعلة في مركز الحزب ، ثم قامت مظاهرة جابت شوارع البلدة تهتف بسقوط أسد وحزبه وامتدت المظاهرة الى المدارس ، ولم يجرؤ احد من الحزبيين او الشرطة على صد المتظاهرين وانتهت المظاهرة بالتعبير عن سخط الجماهير المسلمة على الحكم الفاسد وأضربت البلدة اسبوعا

حلب

- الثلاثاء ٢ جمادى الاولى ، ١٨ / ٣ مساء ، نفذت مجموعة من المجاهدين حكم الله في المخبر العميل (عمر جاموس) مختار حي (الكلاسة) .
- الجمعة ٥ جمادى الاولى ، ٢١ / ٣ ، نفذ المجاهدون في الساعة الواحدة والنصف حكم الله في المخبر العميل (عمر ابو شعر) ، وذلك في محلة (باب النصر) .
والجدير بالذكر ان هذين العميلين كانا يقدمان المعلومات عن المجاهدين ، وعن المسلمين المتعاطفين معهم الى اجهزة القمع الطائفية ، فلقيا جزاءهما العادل في الدنيا ، ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون .
- الاحد ٧ جمادى الاولى ، ٢٣ / ٣ في الساعة الرابعة والنصف عصرا ، حاول ستة من الحزبيين القاء القبض على احد الاخوة المجاهدين في محلة (باب قنسرين) ، فتمكن الاخ من الافلات منهم ، واستطاع - بمعاونة اخ آخر كان قريبا منه - قتل ثلاثة منهم : أب وابنه من آل عنجريني (صاحب فرن في المحلة المذكورة) ، والثالث من آل شحرور ، كما جرح رابع ، وهرب الاخيران . وانسحب المجاهدان بفضل الله سالمين ، وقد فرح اهل الحي بمقتل الثلاثة ، لانهم جميعهم من الاوباش .
- الاربعاء ١٠ جمادى الاولى ، ٢٦ / ٣ في الساعة السادسة والنصف صباحا ، نفذ المجاهدون حكم الله بـ / ٦ / مساعدين من عملاء السلطة ، وذلك في حي الخالدية (العمران) عند نهاية (شارع النيل) ، حينما كانوا ينتظرون (الباص) الذي ينقلهم الى ثكنتهم ، وانسحب المجاهدون سالمين بفضل الله .
- الخميس ١١ جمادى الاولى ، ٢٧ / ٣ في الساعة السابعة والنصف صباحا نفذت مجموعة من المجاهدين حكم الله في العميل (ابو فيصل البطوشي) ، مختار حي (الصاخور) ، وقد ثبت ان المجرم المذكور هو الذي دلّ على مكان وجود الاخوة الثمانية الذين استشهدوا بتاريخ ٢ ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ ، ١٨ / ٢ / ١٩٨٠ . فلقي جزاءه في الدنيا ولعذاب الآخرة أشد وأخزى .
- الجمعة ١٢ جمادى الاولى ، ٢٨ / ٣ نفذت مجموعة من المجاهدين حكم الله بالمخبر العميل (محمد جنيد) الذي يتزيى بزي العلماء ، ويتجسس عليهم ، وعلى المسلمين ، وذلك في حي (باب النيرب) .
- الاحد ١٤ جمادى الاولى ٣٠ / ٣ ظهرا ، نفذت مجموعة من المجاهدين حكم الله في دورية محمولة للوحدات الخاصة ، وذلك في شارع (السبع بحرات) ، وابادتها ، وعاد المجاهدون بفضل الله سالمين .
- الثلاثاء ١٦ جمادى الاولى ، ١ / ٤ نفذت مجموعة من المجاهدين حكم الله في اربعة ضباط من زمرة الاسد ، عندما كانوا قادمين الى حلب ، وذلك عند قرية (خان السبل) .
وفي الساعة الخامسة والنصف مساء نفذت مجموعة من المجاهدين حكم الله في المخبر العميل (عبدالرحمن الزين) ، وذلك امام حمام (سوق القطن) مقابل جامع (العادلية) حيث

يعمل ، وهو معروف بانه ملحد يتعامل مع المخابرات ، و يتجسس على ابناء الشعب .

- الاربعاء ١٧ جمادى الاولى ١٤٠٠/٢/٤ قامت مجموعة من المجاهدين بتنفيذ حكم الله بالمخبر العميل (جاد الله ابو الدار) الذى يتزيى بزي العلماء ، ويصلي اماما في جامع (الاصفر) في حي (الجلوم) ، في الوقت الذي يتعامل فيه مع اجهزة المخابرات ، ويتجسس على أبناء الحي ، وهو يحمل معه مسدسا بشكل دائـــم .

وفي الساعة ٢٥ و٦ مساء هاجمت مجموعة من المجاهدين سيارة مخابرات في شارع (السجن) قرب (السبع بحرات) ، تقل عددا من الضباط ، فأبادتهم جميعا ، وانسحب المجاهدون الى قاعدتهم سالمين بفضل الله .

كما قام المجاهدون مساء اليوم نفسه ، بتدمير عدة دوريات آلية للمخابرات والوحدات الخاصة في انحاء متفرقة من المدينة ، ونفذوا حكم الله في افرادها ، ثم انسحبوا سالمين بعون الله .

- تبين ان عدنان رام حمداني - الرئيس السابق لفرع المخابرات العسكرية بحلب - لم يمت لكنه مازال يعالج من اصابته ، وقد علمنا ان اطلاق النار عليه تم عمدا على يد الوحـــدات الخاصة . وكان الحمداني اختلف مع حسين بطاح - محافظ حلب السابق - قبل ستة ايام من اطلاق النار عليه حول اعتقال احد المحامين . وقد رفض الحمداني العودة الى عملـه بعد الحادث ، فعين خلفا لـه المجرم المقدم (مصطفى التاجر) ، وهو من منطقـــة (عزاز) ، تاريخه قذر ، فهو الذى تسبب باعدام / ٢٥ / ضابطا ، وسجن وتسريح مالا يقل عن / ٢٠٠ / ضابط عندما وشى بمحاولة انقلابعلى نظام اسد عام ١٩٧٢ . معـــروف بحقده ، واجرامه ، ومكروه من زملائه . كان في فرع فلسطين للمخابرات بدمشق . جعل مـــن أقاربه وسطاء مع قريب اسد : عدنان مخلوف ، وهو يدربهم على اساليب الغش والسلب والنهب وعن طريقه - اي التاجر - تتم صفقات التهريب والسمسرة و المعاملات غير القانونية فـــي دوائر الدولة لقاء عمولة متفق عليها سابقا .

- توضيحا للخبر المنشور في عددنا الماضي ، فقد لقي المجرم الخائن عبد الجبار شيحان - عضو قيادة فرع الحزب - مصرعه بتاريخ ١٦ / ٣ على اثر اصابته في رأسه قبل عدة ايـــام نتيجة هجوم قامت به مجموعة من المجاهدين ، وكان المجرم المذكور - وهو قريب المجاهد النقيب ابراهيم اليوسف - قد تسبب بعمالته وخيانته في الحاق الاذى بكثيرين من عائلـــة واقرباء النقيب المجاهد ، فلقي الخائن جزاءه في الدنيا ، ولعذاب الآخرة أشد وأخزى .

ديرالزور

- اعتقل الرائد (عبدالله ميني) مسؤول فرع المخابرات ، وهو رهن التحقيق بتهمة تعاونـه مع الاخوان المسلمين !! .. علما بانه نصراني .

- تبين ان الانفجار الذى وقع يوم ٨ / ٣ قام به عناصر من مخابرات (امن الدولة) مولـــي

الليلة نفسها ، بينما كان المواطنان عمر وعلي - ابنا عبد اللطيف الفرحان - يركبان دراجة نارية في الشارع العام ، حين مرت دورية مخابرات ، وارادت ايقافهما ، فلم ينتبها ، فأطلقت عليهما النار ، ونقلا فورا الى دمشق للمعالجة ، وقد اثار هذا التصرف الارعن سخط الاهالي وغضبهم .

- ما يزال / ٢٧ / طالبا من ابناء الدير يعالجون بدمشق ، بعد اصابتهم برصاص المخابرات اثناء المظاهرات التي جرت خلال الاضراب العام ، وكان (طه الخاير) عضو قيادة الحزب هو الذى أمر باطلاق النار على المتظاهرين .

القامشلي

- في احدى ليالي النصف الاول من شهر آذار (مارس) الماضي نهض مؤذن جامع (زين العابدين) في القامشلي ، من نومه بعد منتصف الليل ، وكانت الساعة تشير الى الثانية عشرة والثلث ، لكنه ظنها تشير الى الرابعة صباحا ، فسارع الى المسجد ، وأذن لصلاة الفجر . على أثر ذلك استنفرت قوات الأمن والمخابرات بالمدينة ، وتوجهوا مذعورين الى الجامع المذكور ، ظنا منهم ان المؤذن - بأذانه هذا - يدعو الناس الى الثورة ، ويحضهم عليها ، فاعتقلوه للتحقيق معه ، ومكث لديهم يومين ..

تعليق : (يحسبون كل صيحة عليهم) .

ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون



مجزرة جسر الشغور
ام مجزرة جسر الشغور

لماذا نقول مجزرة ؟ ... لانها فعلا كذلك .

حوّامات ومدفعية وصواريخ ، من على التلال ، تقذف حممها على البلدة الرابضة في وادي العاصي تخرب البيوت ، تحرق الاسواق ، تقتل كل انسان ، طفلا كان ام امرأة ام شيخا ، او رجالا سلاحهم مسدسات وبنادق غنموها من مقر (الحزب) و (مخفر الشرطة) لكن سلاحهم الامضى ايمان بالله يستعذبون به الشهادة .

نعم ، انها مجزرة . انطلق الحقد الاعمى يحصد كل من تبدو عليه ملامح الايمان . أدوات الحرب الحديثة التي دفع شعبنا ثمنها من كده ، ومن عرقه ، لتكون سلاحا ضد العدو اليهودي ... وجهها اسد الغدر والخسة الى الجسر ، المدينة التي سيسطرها التاريخ بلدا مجاهدا ، وتلعن الاجيال (أسد) نيروننا جديدا .

معركة السوق

بعد المظاهرات والصدامات التي شهدتها جسر الشغور قبل ظهر الاثنين ٢٣ ربيع الثاني ، ١٠ / ٣ / ٩٨٠ والتي ذكرناها في عددنا الماضي بدأت تصل بعد الظهر نجدات السلطة من الحزبيين والمخابرات والوحدات الخاصة / ١٦ / طائرة حوامة ، وانزلتها في عدة اماكن منها : معمل سكر الغاب ـ المحلة الشمالية الهضبة ، حيث سلطت المدافع على المدينة ، وكان الصدام الاول مع اهل المحلة الشمالية ، فقتل من الوحدات الخاصة / ١٦ / عنصرا ومع حلول الظلام توجهت قوة من الوحدات الخاصة ، تقدر بـ / ١٠٠٠ / عنصر ، بمساعدة المخابرات ، الى منطقة السوق لاحتلالها ، نظرا لوجود مكتب (الحزب) وفرع المخابرات ومقر (الجيش الشعبي) بها ، ولتمركز المقاومة الشعبية فيها ، فوقعت معركة عنيفة استمرت طوال الليل ، أقدمت خلالها قوات البغي على قصف المنازل ، وهدمها فوق ساكنيها ، مستخدمة قذائف (آر . بي . جي) فهدمت واحرقت / ١٥ / منزلا ، كما احرقت حوالي / ٤٠ / دكانا بالقذائف الفسفورية الحارقة ، وامتلأت الطرقات بجثث القتلى والضحايا .

اعتقالات جماعية عشوائية

قام ازلام الاجرام بحملة اعتقالات جماعية عشوائية ، بتوجيه المحافظ المجرم توفيق صالحة (عضو العصابة القطرية) وغيره من الحاقدين الذين خولهم (فرعونهم) مطلق الصلاحيات حتى لو هدموا المدينة على اهلها . وقد فعلوا .

محكمة ميدانية ؟ .

ونصب المجرمون ما أطلقوا عليه اسم (محكمة ميدانية) لتسوغ لهم قتل كل من قتلوه او اعتقلوه . واتخذت من مكتب البريد وكرا لها ، فكان حمام دم جديد شارك فيه المجرمون ، علي حيدر (قائد الوحدات الخاصة) وتوفيق صالحة ، وخاذل الدين ناصر (وزير الداخلية)

وحمد وحجو (رئيس فرع الحزب بادلب) ومحمد أنيس (رئيس شعبة الحزب بالجسر) ، فكان يساق كل ذي لحية يشتبه بأنه مؤمن ، بالرفس والجلد بأسلاك معدنية ، وبالضرب على الرؤوس بأخمص البندقية . فمن نجا منهم من ذلك كله ، ووصل الى (وكر) المحكمة .... يحقق معه بالوسائل نفسها ، مضافا اليها الدعس بالاقدام ، وضرب الرأس بالجدران ، ثم يقال لهم : (اذهبوا ما عليكم شيء) ، حتى اذا خرجوا الى الشارع أطلقوا عليهم النار غيلة وغدرا ، فلم يوفروا شخصا اعتقلوه ، الا قتلوه .

جمع السلاح والغدر بمسلميه

تحت التهديد بتدمير المدينة كلها ، شكل جلاوزة النظام لجانا لاسترجاع الاسلحة التي استولى عليها الشعب خلال المظاهرات ، وكشف بعض المنافقين عن خستهم باعطاء أسماء للسلطة الباغية ، التي ألزمت كل من ورد اسمه بأن يسلّم بندقية بأي شكل كان ، مع الوعد بالعفو عنه ان فعل . لكن الوفاء بالعهود من شيم المؤمنين ، وليس من شيم الزنادقة والمرتدين ، فالذين استجابوا للخدعة ، هوجمت بيوتهم ، وأحرقت .

ثلاث ليال سود

ظلت المدينة الصابرة تعيش تحت القصف والقمع ومنع التجول ثلاثة ايام بلياليها ، مما دفع الكثير من العائلات التي لها صلة قرابة او معرفة بعناصر حزبية او من المخابرات ... الى أن تهاجر الى خارج المدينة ، حيث شوهدت أسر كاملة تنام بين الاشجار تحت المطر .

مشاهد من المجزرة

واذا كنا لا نستطيع تتبع كل ما جرى في البلدة الباسلة ، فلا بدّ من ان نورد بعضا من الجرائم التي اقترفها زبانية الطاغوت :

- تمركزت عناصر المخابرات امام عيادات الاطباء في الجسر ، وصارت تطلق النار على كل من تصادفه امام العيادة ، فمات كل الجرحى . ومن كانت اصابته غير مميتة أجهز المجرمون عليه .
- سقط عشرات القتلى ، وشوهد التمثيل بجثثهم . من بينها : طفل عمره ستة أشهر شقّ جسمه نصفين امام والدته التي ماتت لفورها .
- طفل صغير اريد قتله في بيته ، فارتمت امه فوقه لتحميه ، فقتلوها بالرصاص .
- أحضروا الشيخ (نور الدين الخطيب) ، وأجبروه على استدعاء زملائه أئمة المساجد : السادة عبد الكريم النايف ، عبد الرحيم منصور ، محمد منصور ، يحيى تلجو ، والشاعر يحيى الحاج يحيى . وحين يخرج كل منهم من بيته ، يعمد الزبانية الى افراغ البيت من اهله ، ويقدمون على حرقه .
- من جملة المحلات التي أحرقت مكتبة لصاحبها عبد الباسط حلّي ، وهي مكتبة اسلامية حافلة بالمصاحف الشريفة وكتب التفسير والحديث الشريف والعلوم الشرعية ، وبعد ان اصبحت المكتبة رمادا ، جاءت سيارة الاطفاء لاستكمال المسرحية .
- أحرق دكان المرحوم سليم الحامض بعد استشهاده بيومين ، وبعد تعهد المحافظ بوقف الاعمال الانتقامية ..
- في اليوم الثالث للمأساة (الاربعاء) أحضر عدد من اهل الجسر للاجتماع في (البلدية)

فخاطب فيهم المجرم توفيق صالحة ، وهو يرغي ويزبد ، ويهدد ويتوعد ، ويوزع الاتهامات يمينا وشمالا ، بينما كانت فوهات البنادق موجهة الى صدور المواطنين تحت امرة احد ضباط الوحدات الخاصة المرتد (هاشم محلا) ، ثم أمر الناس بالانصراف ماعدا (لجنة المدينة) للمناقشة . قال أحد المواطنين لتوفيق صالحة : انتم طلبتم من ابني بارودة روسية مع العلم انه كان في معمل السكر عندما قامت الثورة .. فزمجر المجرم صالحة ، وقال : أى ثورة هاى ، ولاك هاى ماهي ثورة . قال له مواطن آخر : انا اسمي موريس شحود .. موريس يعني انا مسيحي . لاني اخوان مسلمين ولا شي ... شو ذنبي لتحرقوا لي دكاني ؟ والله .. عمال يعيش منه اربع عيلات . عندكم امرين : اما ان تأخذوا هالعيال وتنفقوا عليهم او تردون لي دكاني . فكان جواب المجرم : اى بروك ..

* وصلت سيارتان مدججتان بعناصر حزبية للنجدة ، فأطلقت الوحدات الخاصة النار عليهما خطأ .

* فتشت القرى المحيطة بالجسر ، مثل قرية الحمامة (كفرديبين) التي حاصرتها الوحدات الخاصة ، وفتشتها ، وسرقت كل غال وقعت عليه ،ثم جمعت اهل القرية ، وفرزت اصحاب اللحى ، وأحرقت لحاهم ، واعتقلت آخرين ، لم يعرف مصيرهم حتى الآن .

* قبل ان تقوم عناصر الوحدات الخاصة بتدمير المحلات واحراقها .. أحضرت سيارات شاحنة نهبت المحلات المذكورة امام مرأى ومسمع من اهالي الجسر .

مواقف ايمانية

من خلال ذلك الظلم والظلام ، كان الايمان يتفجر في بعض القلوب حمية للاسلام والمسلمين :

* حاول المجرم محمد انيس حمل الناس على فتح محلاتهم مقابل وعود معسولة بحل مشكلاتهم والاستجابة لمطاليبهم ، وفي احد اجتماعاته بالمواطنين سألهم عن سبب اضرابهم ، أجابوه بمطاليبهم العادلة . ومن الاجوبة الصريحة القوية ما قاله الشهيد عبدالحكيم حلّي : " لم نغلق محلاتنا من اجل قوانين التموين الجائرة ، ولا غياب الديموقراطية ، ولا خراب الطرقات وحسب . بل اننا نطالب بحرية الاسلام وسقوط السلطة . "

* قناص مسلم متمركز في اعلى مئذنة لأحد المساجد .. أصاب طائرة حوامة ، فاختل توازنها وهبطت ، فنزل منها احد عناصرها ، وأخذ يصطاد النازلين بعد ، واحدا واحدا ، حتى فرغت ذخيرته ، ثم لاذ بالفرار .

* قتل احد عناصر الوحدات الخاصة قائده ، المرتد ـ وهو برتبة نقيب ـ لأنه أمره بقصف المدينة بالقنابل .

* حاول احد الجنود اطلاق النار على امرأة واولادها ، فتصدى له جندي مسلم ، وهدده بالقتل ان فعل .

* أحد افراد الوحدات الخاصة المهاجمة للجسر .. قتل سبعة من زملائه ، ثم قتل نفسه .

حصاد المجزرة

وكان حصاد ذلك كله أكثر من ستين شهيدا ، بينهم نساء واطفال ، وعشرة جرحى ، وما لايقل عن مئة معتقل . وتلقى السلطة الباغية : خمسة من المخابرات واربعة من حزبي سلقين ، وحوالي خمسين من الوحدات الخاصة .

اعترف المجرم علي حيدر (قائد الوحدات الخاصة) بأن وحداته لم تلق في لبنان من المقاومة ما لاقته في جسرالشغور ، وكذلك لم تتكبد هناك بمثل الخسائر التي تكبدتها في بلدة الجسر .

من المنازل التي أحرقت : ذكرنا في سياق الاحداث اسماء بعض الذين احرقت منازلهم ، ونضيف اليهم منازل كل من : منزل الشهيد خالد شحود ، والشهيد ابو زيد الاهدلي ، ابو يعرب شعار .

بعض المحلات التي احرقت ودمرت ، وهي عائدة لكل من : الشهيد سليم الحامض (بيع احذية) ــ نبيل نجارى (بيت الرياضة) ــ حسن شمسي (اقمشة) ــ عبد الباسط حلّي (مكتبة) ــ نبيل زوين (اوائل منزلية) ــ عبد الرحيم المصرى (خردوات) ــ عبد الحليم حلي (سجاد وخيش) ــ ابو عبد الكريم حلوى (سمانة) ــ موريس شحود (جملة) ــ ابو يعرب شعار (سمانة) ــ بيت عبادى (سمانة) ــ مستودعات بيت المصرى .

الشهداء

من الشهداء الابرار الذين لم نذكر اسماءهم في العدد الماضي :

أنور كلمعر : طالب ثانوى ، عمره / ٢٠/ سنة . استشهد في المعركة .

سليم الحامض : بائع الاحذية ، ٣٥ سنة .

خالد شحود : بائع حلويات ، ٤٥ سنة . استشهد بعد اعتقاله والتحقيق معه .

محمود شمسي : سنة اخيرة علوم ، ٢٧ سنة . استشهد بعد اعتقاله ، وشوه جثمانه .

عبد الله حجازى : بائع خضار ، ٤٠ سنة . استشهد في بيته .

ديبو الشاتورى . مصطفى المصرى .

من الشهداء الذين ذكرنا هم في العدد الماضي :

خالد شروف : طالب صف عاشر ، ١٧ سنة . جرح في المعركة ، وقضي عليه بعد اسعافه .

عماد عاصي : معاون سيارة لوالده ، ٢٠ سنة .

عبد الحليم كلاوى : اعتقل من بيته بلا سبب ، وقتل امام والده اثناء التحقيق والتعذيب .

هاني كرياني (طقش) : طالب صف تاسع ، ١٧ سنة . استشهد وابن عمه (محمد) في البداية .

احمد فاضل حلّي : سمان ، ٥٠ سنة . استشهد تحت التعذيب بالمقرضة .

عبد الحكيم وابراهيم حلّي : ابنا الشهيد احمد فاضل حلّي ، الاول طالب جامعي . قتلا بعد القاء القبض عليهما بتهمة تخزين اسلحة في البيت .

عبد الرحيم حلّي واخوه : الاول بائع ادوية زراعية ، والثاني سمان . استشهدا تحت التعذيب

أسامة سالم الشيخ : طالب طب بيطرى ، ٢٣ سنة . استشهد بعد اعتقاله .

الحاج فاتح شريقي : بائع ، استشهد في الشارع حين سئل عن قصده ، فقال : اني ذاهب الى صلاة العصر ، فأطلقوا النار عليه .

غضبة جامعة حلب

خروجا على كل الاعراف، واستهانة بكل القيم، انتهكت مفرزة من المخابرات حرم جامعة حلب، ودخلت الى غرفة عميد كلية العلوم فيها، تطلب تسليم الدكتور حسن محمد حسين لاعتقاله، فأبى عميد الكلية، وذكّرهم انّ للجامعة حرمة يجب ان لاتنتهك مهما كانت الظروف وبعد نقاش طويل قبل أن يرافقهم الدكتور حسن الى مركز المخابرات لمدة نصف ساعة فقط لاستجوابه !! .

والجدير بالذكر ان الدكتور حسن محمد حسين عالم مختص في الفيزياء النووية، وهو اختصاص نادر لاعلى مستوى سورية وحسب، انما على مستوى العالم كله .. وغادر الاستاذ العالم الجامعة .. ولم يعد اليها ثانية خلافا لوعد المجرمين الذين مااعتادوا يوما على وفاء بعهد .

وفي اليوم التالي لاعتقال الدكتور حسن تنادى اساتذة الجامعة الى اجتماع عقد في الجامعة، حضره معظم الاساتذة ورئيس الجامعة، وامين فرع الحزب فيها، وبحثوا موضوع اعتقال زميلهم، ونددوا بأساليب القمع والارهاب وانتهاك حرمة الجامعة واساتذتها واعلنوا توقيف الدراسة وارسال لجنة الى دمشق، لاطلاع السلطة الحاكمة على موقف الاساتذة واصرارهم على الافراج عن زميلهم، وطلبوا السماح لهم برؤيته والاطمئنان عليه فورا . فكان ممّا قاله عبد الله الاحمر للاساتذة: انه لايملك هو نفسه الحق برؤية زميلهم، فكيف يمكنهم من اعطاء الحق الذي لايملكه !!! .

وعادت اللجنة من دمشق لتجتمع ثانية بأساتذة الجامعة ورئيسها وأمين الفرع فيها، وتشرح لهم نتائج مباحثاتها مع مايسمى (القيادة القطرية) وبعض الوزراء والمسؤولين، وقد كانت اللجنة تؤمل في المسؤولين أن يتفهموا الأمور، ويفرجوا عن زميلهم ليعود معهم، ولكنهم عادوا بخيبة ومرارة ليشرحوا لهم نتائج مباحثاتهم على لسان الدكتور عبد الحامد حداد المتمثلة بما يلي :

١ ـ ان اسلوب اعتقال الدكتور حسن لم يكن صحيحا، وهم يقرون بذلك وقد كان الأولى أن يعتقل من بيته أو مكتبه ! ووعدوا أنهم لن يعودوا الى مثل هذا الاسلوب، وخاصة في الحرم الجامعي !! .

٢ ـ اتهمت السلطة الدكتور حسن بأنه من الاخوان المسلمين وهو الآن رهن التحقيق وهذا يستغرق بعض الوقت ! .

٣ ـ يتساءل المسؤولون باستغراب : عندما اعتقل الدكتور حسن استنفرتم بكاملكم .. لماذا لم تحركوا ساكنا عندما قتل الدكتور محمد الفاضل أو علي عابد العلي ؟!! .

وانبرى اساتذة الجامعة الاحرار يردون على الدكتور عبد الحامد حداد وما جاء به من مسوغات واهية، فقال احدهم : (اننا لانرضى أبدا بهذه السياسة التي تنتهجها الدولة من اساليب مختلفة في التعذيب، لتجبر المعتقلين على الاعتراف، وأنا أول الناس الذين يقرون

انه من قادة التنظيم اذا (ضرب عصابتين) .. يادكتورعبد الحامد لقد كذبوا عليك عند ما اتهموا الدكتور حسن بالباطل .. كما كذبوا عليك من قبل عند ما قالوا ، سنأخذه نصف ساعة ثم يعود !!) . وطالب بعدم العودة الى التدريس حتى يعود الدكتور حسن وختم كلمته بقول الله تعالى : " وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون " . والتهبت القاعة بالتصفيق الحاد ، علما انه لم يصفق أحد عند ما خطب الدكتور نجاتي رئيس فرع الحزب في الجامعة والدكتور عبد الحامد حداد .

وقام استاذ آخر من الاساتذة الاحرار ليقول : (لقد كذبوا عليك يادكتور .. فلم يعد أحد منا يصدق مايقولونه .. لقد قال الاسد في المؤتمر القطرى السابع ان الاخوان عملاء لكامب ديفيد ، وهذا يعني ان الدكتور حسن عميل ! والعميل يكون على درجة من الغنى .. ولكن هل تعلموا ايها الاخوة ان الدكتور حسن لايملك حتى سجادة .. وبيته بالايجار ! ايها الاخوة .. تعلمون ان اسرائيل تملك عدة مفاعلات نووية ، وقد دخلت في مجال القنابل الذرية ، وهي تنفق الملايين على العلماء في هذا الاختصاص .. وهذا الدكتور حسن دكتور في الفيزياء النووية .. ونحن نرميه في أقبية السجون !! لماذا ؟ لان المخابرات أرادت ذلك ؟ ! انني اطالب واضم صوتي الى زميلي الدكتور الذى تكلم قبلي ، بعدم دخول أية محاضرة حتى يعود الدكتور حسن) .

ثم تكلم استاذ آخر فروى لهم قصة من أحد اصدقائه اعتقل منذ سنتين ، و وضع اكثر من سنة في السجن الافرادى مع تعريضه لعذاب مستمر ، فخرج من السجن مختّل العقل فاعتذروا له قائلين : عفوا !! لقد أخطأنا معك !! وانا أخشى أن يكون هذا مصير الدكتور حسن .. لذلك اني اقسم والله ثم والله لن أعود الى التدريس حتى يعود الدكتور حسن .. وانني اناشد كل الزملاء أن يضموا اصواتهم الينا) .

وفي غمرة النقاش حول هذه الاوضاع الشاذة اشار رئيس الجامعة الى احد الاساتذة المتكلمين بأن اسمه كان في قائمة الاساتذة المبعدين ايضا ، فهب الدكتور صارخا : (أنا لست جاسوسا .. أنا لست صهيونيا .. ولست عميلا !! انني مواطن ، ولي الحق الكامل في أن امارس حريتي .. اعلموا أن الكلب في الشارع يشبع لقمته .. ونحن لن نجوع اذا طردنا من الجامعة ولكن اعلموا ان الشعب لا الحكومة هي التي أنفقت عليّ .. ولذا فانا خادم للشعب فقط) . وطالب بالاضراب منذ تلك اللحظة وعدم دخول اية محاضرة حتى يعود الدكتور حسن .

ثم قام دكتور رابع فقال : (ايها الاخوة .. سأذكر لكم حادثة وقعت في حماه .. لقد دخل رجال السلطة منذ ايام أحد البيوت واخرجوا من فيه من الرجال ، وادار وهم على الحائط ، وبدأوا برشهم فقتل ثلاثة فورا ، وسقط جريحان ، استقر في جسد احدهما عشرون رصاصة ! هل تذكرون ما حدث في حلب .. في حماه .. في جسر الشغور ... هذا كله يجعلنا نشك في صدق الذين حملوك .. نحن نعلم أنهم كذّابون ، ولم يبق لنا ثقة بأحد من هؤلاء ، واني اصر على الاضراب ، واناشد جميع

الاخوة الزملاء أن لابد خلوا اية محاضرة حتى عودة الدكتور حسن) .

ثم تكلم استاذ خامس فناشد جميع الاساتذة أن يتخذوا موقفا جماعيا بالاضراب حتى لايميع الموضوع ، ورد جمهور الاساتذة الحاضرين بالتصفيق الحاد الذى كان يندلع عقب كل كلمة من كلمات الاساتذة السابقين الذين طالبوا بالامتناع عن التدريس حتى خروج زميلهم الدكتور حسن .

واخيرا تم الاتفاق على تشكيل لجنة جديدة مؤلفة من رئيس الجامعة ورئيس الفرع ورئيس النقابة ومن مدرس من كل كلية ، من أجل متابعة الحوار مع السلطة ، كما اتفق الاساتذة جميعا على الاضراب منذ تلك اللحظة حتى عودة اللجنة ، ثم الاعلان عن الاضراب عند اخفاق اللجنة فور عودتها .

ومن الجدير بالذكر أن رئيس الجامعة في هذا اللقاء الجامع لاساتذتها لم يخف الانطباع الذى تركه في نفسه هذا الاجماع الرائع من اساتذة الجامعة فقال : لم اشهد في حياتي منذ نشأة هذه الجامعة اجتماع هذا العدد الضخم من الاساتذة واتفاقهم على رأى واحد كما اشهد الآن في قضية الاستاذ الكبير حسن محمد حسين .

ومما زاد من غضبة الاساتذة على السلطة الطاغية اقدامها بعد هذا اللقاء على اعتقال استاذين كبيرين من اساتذة الجامعة هما الدكتور نبيل سالم والدكتور جلال خانجي المدرسين في كلية الهندسة ، فرد الاساتذة الاحرار على هذا الاجراء القمعي الارهابي الجديد بتقديم مذكرة الى المسؤولين وقعها مايزيد عن مائتي استاذ جامعي تطالب بما يلي :

١ ـ الافراج عن المعتقلين من مدرسي الجامعة فورا .

٢ ـ معاقبة الطلاب الحزبيين الذين أساؤوا الى المدرسين أثناء القاء بعض الكلمات في مؤتمرات اتحاد الطلبة .

٣ ـ عدم السماح للمسلحين بالدخول الى الحرم الجامعي .

٤ ـ اذا لم تنفذ هذه الشروط يعتبر الموقعون على هذه الوثيقة انفسهم بحكم المستقيلين جميعا .

وقد وقع على هذه الوثيقة معظم اساتذة الجامعة وفي اولهم رئيس الجامعة ، ولم يشذ عن الاجماع سوى الشيوعي (وصفي مارتيني) الذى رفض التوقيع على الوثيقة مدللا على عمالته وخيانته وجبنه .

وجاء دعم (الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين) لاساتذة جامعة حلب الاحرار أروع ما يكون ببيانها الذى اصدرته في ١/ ٤/ ١٩٨٠ بعد ان ترددت انباء غير مؤكدة عن استشهاد الدكتور حسن محمد حسين تحت التعذيب ، مما اثار في حلب المجاهدة جوا من السخط والنقمة والاستياء ، تجلّى في اضراب الجامعة والمدارس وخروج الطلاب في مظاهرات صاخبة تتحدى السلطة الباغية ، وقد طلب المجاهدون في بيانهم التوقف الكامل عن الدراسة والتدريس في الجامعة والمدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية حتى اشعار آخر . وقد استجاب المدرسون والطلاب استجابة رائعة لنداء قيادتهم الاسلامية ومازال الاضراب مستمرا حتى اعداد هذا العدد ... والى اشعار آخر .

إضراب عام اليوم واحد

كان الشعب السوري بأسره على موعد في اليوم الاخير من شهر آذار (مارس) ، الشهر الذي يدعي الحزب والسلطة انه شهر اعيادهم واحتفالاتهم ، لكن الجماهير المؤمنة اعطت الدليل للناس قاطبة ــ وخلال شهر آذار بالذات ــ ان الزمن لصالحها ، وليس لصالح الطاغوت وازلامه الذين نبذهم الشعب •

يوم ٣١/ ٣/ ١٩٨٠ كان موعدا لاضراب نقابة المحامين ، تدعمها النقابات المهنية العلمية الأخرى ، فتحرك اذناب السلطة الخائنة ليمنعوا حدوث الاضراب بأي وسيلة وبأي شكل ، واستخدموا التهديد والوعيد ، ومنعوا المؤتمر العام لنقابة المحامين من الانعقاد بدمشق يوم ٢٩/ ٣/ ١٩٨٠ كما كان مقررا سابقا • وفي حلب طلبت السلطة الاجتماع الى ممثلين عن النقابات المهنية والعلمية والعلماء والتجار ، لاقناعهم بضرورة العدول عن فكرة الاضراب ، وابلاغهم ان الدولة قد قررت قمع الاضراب بالعنف والقوة ، لكن هؤلاء الممثلين لم يستجيبوا للتهديد ، بل حملوا السلطة مسؤولية مايجري من احداث واضطرابات ، واكدوا ان اسلوب السلطة المخادع لم يعد ينطلي على احد من ابناء هذا الشعب • وكانت الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين ، والسادة العلماء بحلب ، قد أصدروا بيانات ، تدعو الشعب بفئاته كافة الى الاضراب العام يوم ٣١/ ٣/ ١٩٨٠ وحسب ، وذلك مشاركة للمحامين والنقابات المهنية العلمية بالاضراب ، احتجاجا على استمرار السلطة باجراءاتها القمعية العدائية تجاه الشعب ، ومحاولتها الايقاع بين ابناء الشعب الواحد في سبيل المحافظة على كرسي الحكم ، وعدم استجابتها لمطالبه الاساسية •

وأفاقت سورية يوم الاثنين ١٥ جمادى الاولى ، ٣١ آذار (مارس) ، وقد لبت الجماهير الشعبية ــ في جميع المحافظات ــ نداء قيادتها الاسلامية بالاضراب العام لهذا اليوم ، حيث كانت جميع المحلات والاسواق والمدارس والجامعات مغلقة (ما عدا مدينة دمشق ، التي بذلت السلطة فيها جهودا مكثفة للحيلولة دون الوقوع الاضراب العام) ، وتعطل العمل في المحاكم في المدن جميعها ، نتيجة الاضراب العام للمحامين ــ بما في ذلك محاكم دمشق •

الا ان هذا الاضراب الشامل لم يرق لاجهزة القمع الطاغوتية ، فحاول زبانيتها فتح المحلات بالقوة ، وحطموا كثيرا من اقفال المحال التجارية وواجهاتها ، في كل من مدن ، حلب وحمص واللاذقية ، الا ان اصحاب هذه المحلات اغلقوا محلاتهم من جديد ، وباءت محاولات السلطة الباغية بالخذلان والاخفاق •

وفي حلب ، دوّت اصوات الانفجارات في انحاء المدينة جميعها ، وخرج الطلاب بمظاهرات في مختلف ارجائها ، تهتف بسقوط اسد وزمرته الخائنة ، وتحيي الاخوان المسلمين وثورة الشعب لكن السلطات فرّقت هذه المظاهرات ، ومنعتها من اكمال مسيرتها •

امام هذا الموقف الحازم من الجماهير ، وممثلي النقابات والعلماء والتجار •• لم تجد اجهزة الإرهاب الا ان تعتقل هؤلاء الممثلين ، فعمدت الى اعتقال اعضاء فرع نقابة المحامين

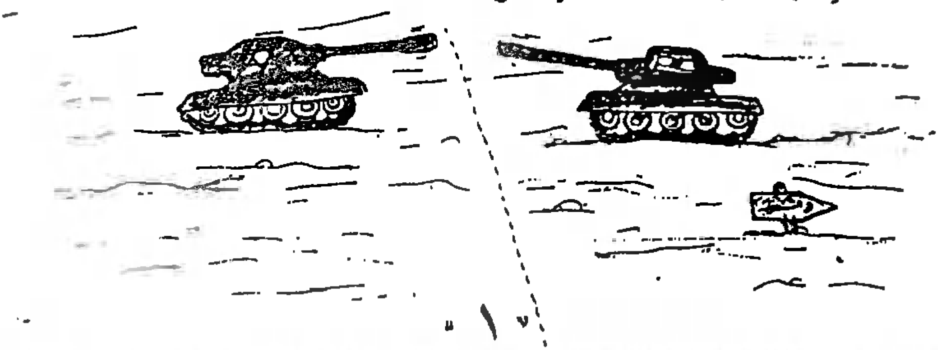
بدمشق ، وبعض زملائهم ، كما اعتقلت في ادلب / ١١ / محاميا ، وفي حلب اعتقلت كلا من المحامين ، الدكتور اسعد كعدان (رئيس فرع نقابة المحامين بحلب) وسليم عقيل ، عبد المجيد منجونة ، عبد الكريم عيسى ، ثريا عبد الكريم ، اسعد علبي ، سعيد نينو ، محمد منجريني ، واعتقلت كلا من المهندسين ، الدكتور نبيل سالم ، عبد الهادي اخرس ، غسان نجار ، رضوان دهان ، الدكتور جلال خانجي ، عبد المجيد ابوشالة ، كما اعتقل . في اليوم التالي العالم الجليل الشيخ علاء الدين علايا الذي تحدث باسم السادة العلماء اثناء المقابلة التي تمت مساء الاحد ٣٠/ ٣/ ٩٨٠ مع المسؤولين ، لكن السلطة اضطرت للافراج عنه مساء يوم الخميس بعد ان دام اعتقاله اربعا وعشرين ساعة ، وبعد تأزم الوضع وازدياد الغليان الشعبي .

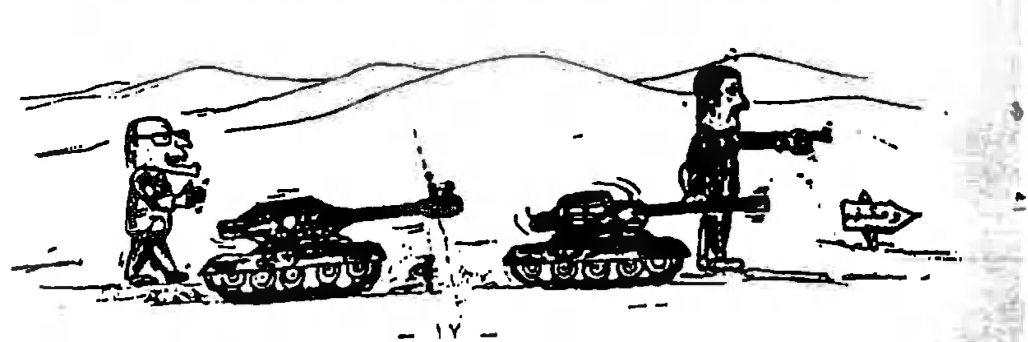
وقد اضرب المحامون في حلب ثانية يوم الخميس ٣/ ٤ احتجاجا على اعتقال زملائهم وسافرت لجنة من نقابتي المحامين والمهندسين منتدبة عن اتحاد النقابات المهنية العلمية ، للمطالبة باطلاق سراح زملائهم ، وفي حال عدم الاستجابة سيقرر الاضراب العام بجميع النقابات المهنية والعلمية .

وهكذا يلتحم الشعب بكل فئاته جبهة واحدة متماسكة في وجه اعدائه وجلاديه حتى يسقط الطغاة ، ويستعيد الشعب حقوقه وحريته وكرامته .

تحية لجماهير شعبنا الأبية

وتحية لنقابات الأمة الحرة الشريفة .





محاكمات سرية و صورية جديدة !
لـ ٢٧ أخا معتقلا

حصلنا على محاضر جلسات مايسمى (محكمة أمن الدولة العليا) تتضمن محاكمة / ٢٧ / أخا أسيرا لدى أجهزة القمع ، وكانت المعلومات المتسربة قد أفادت ان هناك محاكمات عاجلة لـ / ٨٠ / أخا اسيرا .

وازاء هذه الانباء الخطيرة ، التي لاتقل اهمية عن حصار المدن وقصف الآمنين بالمدافع وسلب الاموال والحريات . يتوقف المراقبون طويلا لتفسير هذه الاجراءات التي تتناقض كليا مع كل الوعود التي قطعها النظام على نفسه امام الرأى العام وممثلي النقابات وامام اصحاب الفعاليات في المحافظات التي عبرت رأيها باضرابات صاخبة فاضبة .

ازاء هذا كله يتساءل المخلصون : ما معنى هذا التناقض الفاضح ؟ أليس هو الامعان في السياسة الباطنية ؟ أم هي اختلاجة الموت التي حملت سدنة النظام على مثل هذه التصرفات الخرقاء ؟ أيّا كان الامر ، فلا بد من تسجيل الحقائق التالية ، وبسطها امام الرأى العام ونقابة المحامين ، ولجنة الدفاع عن حقوق الانسان والمفكرين والكتاب والصحفيين الشرفاء ، وامام شعبنا بأسره :

آ ـ بدأت المحاكمات برأسها المجرم فايز النوري ـ يوم الاحد ١٧ / ٢ / ٩٨٠ بمحاكمة الاخوة : عدنان شيخوني (مدرس) ، محمد امين اصفر (طالب) ، عبدالغني سباهي (طالب بكالوريا) . ثم كانت الجلسة الثانية يوم الاربعاء ٢٠ / ٢ / ٩٨٠ للاخوة : هيثم ملا عثمان سنة ثانية هندسة ميكانيك) ، محمد سليم زنجير (طالب هندسة) ، احمد ماهر قولي (مكتب بيع سيارات) ، محمد مالك عقيلي (طبيب) ، الشقيقان هيثم عقيل (سنة أخيرة علوم) وجمال عقيل (طالب هندسة) ، محمد صديق شعبان (طالب بكالوريا) ، محمد بشير خليلي (عامل تريكو) . اما الجلسة الثالثة فقد جرت يوم الاحد ٢٤/ ٢/ ٩٨٠ للاخوة : محمد عادل غنوم (مدرس) ، محمد زهير خطيب (مهندس) ، عبدالستار عبود (مهندس) ، محمد اسعد بساطة (طبيب) ، محمد نبيل حاضرى (موظف) ، محمد نديم لولو (موظف) ، عبدالحكيم جلال (طالب جامعي) ، محمد خير زيتوني (امام وخطيب جامع بلال في حلب) ، عبدالسلام عبدالسلام ، محمد نذير البوشي ، عمر نيال . وتمت الجلسة الرابعة يوم الاربعاء ٢٧ / ٢ / ٩٨٠ للاخوة عبدالغني خراط ، بشار تاجا ، عبدالقادر دلال ، مصطفى خرسا (مدرس تربية اسلامية) ، حسان سرميني (تاجر) .

ب ـ جرت المحاكمات بصورة سرية ، وبشكل مسرحي ، ليس فيه من صفات القضاء شيء ، حتى ان الجلسة الاولى من المحاكمة لم يحضرها اى محام على الاطلاق ، وكان المتفرجون على هذه المحاكمات الصورية عناصر من المخابرات بملابس مدنية ورفض اثنان من الاخوة الاجابة على أسئلة رئيس المحكمة الا اذا تمت محاكمتهم بشكل علني ، وقال اولهما : " لن اتكلم الا اذا حضر الناس، وحضر اهلي ايضا ، لاني اذا كنت مجرما كما تتهمونني ـ وانا من الاجرام براء ـ

فليعرف الناس اجرامي ، ثم لماذا تخفون اجرامنا عن الناس ان كنا مجرمين ؟ ... " ،
وقال الثاني : " لا اتكلم حتى تكون المحاكمة علنية يحضرها كل من شاء ، وخاصة اهلي .. هذه محاكمات صورية شكلية تمثيلية ، لا اعتبار لها .. " فكان رد رئيس المحكمة ان طلب من مدير السجن نقله الى الزنزانة الانفرادية .... ولا نجد خيرا من الحوار التالي ، بين احد الاخوة ورئيس المحكمة يبين انها مسرحية وليست محاكمة :

النوري : هل تريد ان تضيف شيئا الى اقوالك ؟
الاخ : انني لم افهم من هذه المحاكمة شيئا .
النوري : وانا الآخر لم افهم شيئا . اذهب .

ج - كانت اجراءات المحاكمة تتم بشكل ينم عن رغبة رئيسها بانهائها بأسرع وقت ، ولم يكن يستوعب كلام الاخوة ، بل كان غالبا ما يخلط فيما يسأل الاخوة عنه من احداث واسماء ووقائع . وننقل - تدليلا على ما نقول - ما اجاب به رئيس المحكمة أحد المحامين حينما طلب منه اجراء مقابلة بين اثنين من الاخوة للتأكد من صحة ما يزعمه رئيس المحكمة عنهما ، عندما قال : ليس لدينا الآن وقت ، لأن امامنا / ٤٥ / شخصا مقدمين الى المحاكمة ... فهل سمعتم بهكذا عدالة .. وهكذا قضاء ؟؟؟

د - فضح الاخوة - اثناء محاكماتهم - ما عانوا من صنوف التعذيب الوحشي الذي تندى له الكرامة الانسانية ، وبلغت الوقاحة بالمجرم النوري ان يقول للاخوة عندما ينكرون ما يوجه اليهم من اتهامات : " انكر ، او تكلم ، فكل شيء ثابت عليك " ويضيف : " لولا التعذيب لما اخذنا منكم شيئا " . وقد خاطب احد الاخوة المحامين الحاضرين في ختام محاكمته قائلا : " ارجو ان يكون عندكم اليقين بان هذا الكلام يمكن ان يقال تحت التعذيب ، ويمكن ان يقال اكثر منه . في الجلسة السابقة كان في هذا القفص اخ لنا اعترف بجريمتي قتل تحت التعذيب ، وذكر من شاركه ، ورسم مخططات العملية التي املتيت عليه ، الا انه - لحسن حظه - كشف من قام بهاتين الجريمتين ، فاضطرت النيابة الى ان تشطب هذه الجرائم عنه " .

هـ - بالرغم من ذلك كله ، وقف الاخوة الابطال وقفة شجاعة ، يردون الاتهامات الموجهة اليهم الى النظام وطاغيته ، وقضاته المجرمين ، وتصدوا بكل جرأة وبطولة للتعبير عما يؤمنون به . واليكم هذا الحوار الرائع بين احد الاخوة ورئيس المحكمة :

النوري : انتم العملاء .
الأخ : بل انتم العملاء والقتلة والمجرمون والسفاحون
النوري : انتم عملاء لإسرائيل ، وعندنا اثباتات ، واذهب الى مكانك .
الأخ : بل انتم العملاء المأجورون ، ونحن معروفون ، وتاريخنا ناصع ، وابيض ، ويشهد عليه كل الناس .
النوري : تاريخ اجرام .
الأخ (وهو في طريقه الى قفص الاتهام) : الجريمة عندكم . انتم المجرمون .

وأنهى اخ آخر كلامه بقوله : " أشياء كثيرة احب ان اقولها ، لكن ساكتفي بالقول لكم ، ما

قال ابن تيمية — رحمه الله — ، ما يصنع اعدائي بي — وارجو الا تضعوا انفسكم في موضع العداء لي — سجني خلوة ، ونفيي سياحة ، وقتلي شهادة ، فأحكامكم بالنسبة لي سواء ، وانما هي مسؤوليتكم بين يدي الله تعالى ، فحاولوا ان تنقذوا انفسكم ."

وبدأ اخ آخر كلامه امام المحكمة قائلا ، " اولا ، انا مسلم ، واعتز باسلامي ، واخترت الاسلام بتعقل وتفكر ، ولذلك اقول ، انني مسلم ، مهما كلفني ذلك ، ولانني مقتنع به" .

حياكم الله يا شباب الاسلام وأبطاله ، ولزج هكم وأتاكم نصرا قريبا .

وبعد كل هذه المحاكمات الشكلية ، بلغ الطغيان بالسلطة الباغية ان نقلت كلا من الاخوة ، نبيه عثمان (من مواليد ١٩٥٤ ، سنة اخيرة هندسة كهرباء) ، محمد خطيب (١٩٦٠ ، سنة ثالثة طب) ، محمد اديب حدبة (١٩٦٠ ، عامل تمديد كهرباء) ، احمد حباب (١٩٦٢ ، طالب بكالوريا) ، وأخ خامس معهم ، نقلوا الى سجن كفرسوسة تمهيدا لاعدامهم بلا محاكمة .

اننا نبين لشعبنا الصابر حقيقة افعال السلطة الدنيئة ، ونحن نعلم انه يقف بالمرصاد لأية جريمة جديدة تقترفها بحقه ، وان شعبنا البطل لن يدع اية فعلة تمر بدون عقاب صارم . وان المجاهدين سينزلون القصاص العادل بكل طاغية وبكل مجرم .

((ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا . الا طريق جهنم ، خالدين فيها أبدا ، وكان ذلك على الله يسيرا .))



مسلمو العالم يتضامنون مع شعب سورية

أصدر (اتحاد المنظمات الاسلامية في اوربة) بيانا بتاريخ ٢٤ ربيع الاول ١٤٠٠هـ الموافق ١١ / ٣ / ١٩٨٠ يندد فيه بالنظام الطائفي المتداعي لحافظ أسد ، وجرائمه القمعية التي ارتكبها مؤخرا بحق الشعب السوري المجاهد . وحيى البيان الوقفة البطولية الرائعة لابناء سورية . وأضاف قائلا : (وقد فات حافظ الاسد ان الشعب هو صاحب الثورة ، وان الشعب الذى يدفع بأبنائه — وهم في عمر الزهور — ليواجهوا رصاص الاسد ومشانق الاسد ، لن يرضى بأقل من اسقاط هذا الحكم الجائر ، واقامة " جمهورية سورية الاسلامية " ..) ويؤكد البيان على ان مؤامرات النظام في لبنان ، واحتمال بيعه أجزاء اخرى من سورية لليهود ، ورغبته في تحويل سورية الى افغانستان اخرى ، لن تؤخر سقوط هذا النظام . ((ان موعدهم الصبح . أليس الصبح بقريب)) .

اما المجلس الاسلامي الاوربي فقد عبر من خلال (جبهة التضامن الاسلامي) عن قلقه بسبب الاضطهاد القاسي الذى يتعرض له المسلمون في سورية . وحذر البيان الصحفي لـ (جبهة التضامن الاسلامي)(حافظ أسد جزار الفلسطينيين في تل الزعتر — وهو المعروف بجرائمه ضد الاسلام والمسلمين) من استمراره في عمليات القمع الوحشية التي لن تمنع المسلمين في سورية من أداء واجبهم تجاه الاسلام . وأضاف قائلا : " ويجب ان يعلم ايضا ان المسلمين في انحاء العالم ينظرون الى افعاله بالاحتقار والاستهجان " .

الله أكبر

Federation of Islamic Organizations

(In Europe)

اتحاد المنظمات الاسلامية في اوربا

وكان المسلمون في المانيا الغربية قد وزعوا منشورات تفضح النظام السوري ، وتطلب من لجنة الدفاع عن حقوق الانسان زيارة سورية والاطلاع على احوال الاخوة المعتقلين عن كثب واشتركوا بالمسيرة الليلية السنوية التي نظمتها (لجنة العفو الدولية) — لاسيما اخوة من جمعية (فويدتال) كولن ، فرانكفورت ، فضلا عن ابناء الجاليات الاسلامية وجماعات مختلفة تمثل الشعوب المسحوقة تحت الانظمة الدكتاتورية الاستبدادية في العالم . وقد حمل المتظاهرون اللافتات التي تدافع عن قضايا شعوبهم ، ومنها قضية الشعب السوري المجاهد ، الذى يرزح تحت ابشع نظام استبدادي عرفه العالم في العصر الحاضر . (انظر الصورة أدناه)







سورية في الصحافة العالمية

سارعت الصحافة العالمية الى تغطية أنباء الثورة الاسلامية في سورية ، والغضبة الشعبية العارمة التي اجتاحت القطر من أقصاه الى أقصاه في الآونة الاخيرة • وقد كان لمشاركة الشعب بمختلف فئاته من مثقفين وتجار وطلاب وعلماء وعمال وفلاحين في الانتفاضة الاسلامية الشاملة الاثر البالغ في اهتمام المراسلين ووكالات الانباء العالمية لما يجرى في سورية ، برغم التعتيم الاعلامي الشديد الذى تفرضه سلطات النظام المتداعي •

وكانت الصحافة العالمية التي تناولت الاحداث الاخيرة في سورية بحثا وتحليلا من الوفرة التي يتعذر معها استعراض كل ما ورد فيها ، نورد طرفا منها في هذه العجالة :

ــ مجلة (امباكت) اللندنية (٨ ــ ٢١) شباط ١٩٨٠ : (الأسد يصارع من أجل البقاء) •

THE ECONOMIST MARCH 22, 1980

Time runs out for Assad



ــ التايمز اللندنية ، ١٨/ ٢/ ٩٨٠ : (الانهيار في لبنان) ، ١٩/ ٢ : (مقتل ثمانية معارضين) ، ٦/ ٣ : (اغتيال اللوزى وحرية الصحافة) ، ٢٥/ ٣ : (قوات النظام تراقب حلب) •

ــ الفاينناشال تايمز ، ١٩/ ٢ : (خطر الحرب يتجدد في لبنان) ، ١٢/ ٣ : (المتطرفون يهددون حكومة الأسد) ، ١٨/ ٣ : (سورية تعترف بمعارضة واسعة) ، ١٩/ ٣ : (الاخوان وارتفاع مد العنف) •

ــ نيو هورايزن اللندنية ، ٢٥/ ٢ : (الحركة الاسلامية في سورية) •

ــ الغارديان اللندنية ، ٢٥/ ٢ : (المحامون يدعون لاطلاق الحريات السياسية) ، ١٢/ ٣ / ٨٠: (العنف الجديد يهدد النظام السورى) ، ١٨/ ٣ (مبادرات خطيرة تصدر عن قاعدة قوة واهية) ، ١١/ ٣ : (سورية وميليشيا العمال) •

ــ الدايلي تلغراف ، ٣/ ٣ : (التخريب السورى في العراق) •

ــ مجلة التوحيد التركية ، ١٠/ ٣ : (الانتفاضة الاسلامية في سورية) •

ــ مجلة الايكونوميست البريطانية ، ٢٢/ ٣/ ١٩٨٠ (الزمن يتجاوز الاسد) ، ونشرت مع المقال الرسم الكاريكاتورى المرفق •

- الاوبزرفر اللندنية ، ١٦/ ٣ ، (سورية تتبع موجة الغضب) .
- لوموند الفرنسية ، ١٣/ ٣ ، (الاخطار على النظام السوري) .
- الديلي ميل اللندنية ، ١٨/ ٣ ، (الاسد يواجه ثورة) .
- دير شبيغل الالمانية ، ١٨/ ٣ ، (الاضراب الشامل والقمع الدموي) .
- صحيفة الايكونوميست اللندنية ، ٢٦/ ٣ ، (النظام المتداعي في سورية) .
- الصنداي تايمز اللندنية ، ٣٠/ ٣ ، (عزلة النظام السوري) .

وقد اجمعت معظم الصحف في معرض حديثها عن الانتفاضة الاسلامية العارمة مع مطلع شهر آذار في سورية على الموضوعات التالية :

- كانت هذه الانتفاضة اكبر خطر يواجه الاسد منذ استيلائه على السلطة .
- اتخذت الانتفاضة طابع الثورة المسلحة وعمت القطر في مختلف ارجائه .
- استخدام قوات عسكرية ضخمة من النصيريين لقمع الجماهير الغاضبة .
- كان القمع وحشيا ودمويا سقط فيه مئات القتلى من الشعب .
- لم تفلح الترقيعات التي قام بها النظام المتهاوي مؤخرا لاعادة الهدوء الى القطر .

وانفردت صحيفتا الديلي ميل والايكونوميست بالتحدث عن بداية التمرد والعصيان في صنوف القوات المسلحة ، واوردت الاولى انباء عن رفض كبار الضباط في القوات الجوية الاوامر بقصف اهلهم وذويهم في ثلاث مدن سيطرت عليها القوى المعارضة للنظام ، وقد تم اعتقال هؤلاء الضباط . كما اوردت الثانية انباء عن رفض القوات التي دخلت المدن الشمالية اطلاق النار على المتظاهرين ، واصبح ترك الجيش والتخلي عن الجندية ظاهرة مألوفة .

وكان مراسل الغارديان قد اورد مزيدا من التفاصيل عن احداث حلب بقوله : (وقد ابتدأ العصيان العام يوم الخميس في بعض اجزاء البلد ، واندلع القتال اولا في السليمانية وبسرعة انتقل الى الكلاسة والصاخور وباب النيرب التي تضم حوالي نصف سكان البلد البالغ عددهم مليونا ونصف نسمة) ويضيف قائلا (وقد تم رد العربات المدرعة التي حاولت دخول الاحياء باطلاق القنابل اليدوية والصاروخية عليها ، وقد قتل / ٢٥/ شخصا على الاقل في أول ليلة من القتال) . أما مراسل صحيفة الاوبزرفر فينقل عن الشباب الذين وجدهم في شوارع حماه ، في أوج الاضراب قولهم : (نعم ، نحن اخوان مسلمون ، كلنا كذلك ، وكل البلد ضد النظام) .

وقد ركزت مجلة امباكت وصحيفة الغارديان اللندنيتان في حديثهما حول مشاركة المحامين في المطالبة باطلاق الحريات السياسية والافراج عن المعتقلين السياسيين وانهاء الاحكام العرفية التعسفية وعمليات القمع الوحشي للمواطنين ، كما اشارتا الى اخفاق النظام في محاولته اليائسة لتهدئة الأوضاع .

واتفقت صحيفتا النيويورك هيرالد تريبيون والتايمز على ان استشهاد المجاهدين الثمانية بتاريخ ١٨/ ٢/ ١٩٨٠ في حلب كان دليلا على تصاعد المجابهة بين النظام والشعب ، وتحدثت صحيفة اللوفيغارو والصنداي تايمز والغارديان عن مساهمة / ٨٠٠٠ / عنصر مدعمين بطائرات هليوكوبتر لقمع الجماهير الغاضبة في حماه ، وتحدثت عن عزلة النظام داخليا وعربيا ودوليا .

وكانت جريدتا التايمز والايكونوميست ومجلة الايكونوميست قد اجمعت على ان سقوط النظام اضحى وشيكا بعد تصاعد اعمال العنف، وان القمع لم يعد مجديا بعد وصول الثورة الاسلامية لهذا المدى وتزعم الاخوان المسلمين للمعارضة .

اما صحيفتا التايمز والفاينينشال تايمز فقد اوردتا تصريحات يعترف فيها بعض مسؤولي النظام . بالمعارضة الواسعة التي يواجهها ، فيقول الكسم لمراسل النهار العربي والدولي "ان معارضة النظام مثل الاضطرابات والمظاهرات اصبحت اوسع في الآونة الاخيرة " ، اما محافظ حلب الجديد فقد اتهم الشعب بالغباء في معرض حديثه مع مراسل التايمز ، كما انه يتجاهل عدد القتلى الذين سقطوا في الاضطرابات الاخيرة ، وكان مراسل الصحيفة قد شاهد الملصقات الكثيرة للاخوان المسلمين على الجدران في حلب تدعو الشعب " لتحطيم النظام النصيرى" .

وقد تحدثت الغارديان وصحيفة الايكونوميست عن الارهاق الذى اصاب الاسد وانهيار الاعصاب الذى يعاني منه ، وكان ذلك واضحا لكل من زار الاسد خلال الشهرين الماضيين . كما ان التخبط في الاعلام السورى ناتج عن مراوغة النظام ومحاولة اغفاله انباء تصاعد الاحداث في القطر .

وكانت جريدتا التوحيد التركية والفاينينشال تايمز اللندنية قد اعتبرتا الانتفاضة الاسلامية جزءا من يقظة العالم الاسلامي ، وابرزت الفاينينشال تايمز التشابه بين جماعة الاخوان المسلمين ومشايخ قم في ايران في الدعوة الى ربط الدين بالمجتمع وعدم الفصل بين القضايا الدينية والدنيوية ، وعزت اتهام الاسد قوى خارجية في اثارة الفوضى في سورية الى عجزه عن قمع الثورة المتصاعدة التي يشهدها القطر .

وتحدثت التايمز عن اسباب الانسحاب الجزئي للقوات السورية من بيروت بقولها " سبب ذلك تسخين الوضع في لبنان وتحويل الانتباه عن الوضع الداخلي في سورية واشعار الفلسطينيين بحاجتهم للنظام السورى ومن ثم اعدادهم لتسوية سلمية مع اسرائيل ، كما ان عددا من الضباط الموجودين في لبنان قد تورطوا في عملية الفساد والابتزاز " . ثم تحدثت الصحيفة نفسها وصحيفة الايكونوميست عن ضلوع النظام السورى في قتل الصحفي اللبناني سليم اللوزى، وقالت التايمز عن تورط النظام في هذه الجريمة : " ان السيد اللوزى الذى حملت مجلته كثيرا على النظام السورى مع عنوان بارز على الغلاف ، لماذا يكذب النظام ؟ في كانون أول الماضي ، اختطف تحت بصر حاجزين للجيش السورى قرب مطار بيروت " وتضيف قائلة " ان ما يقرب من / ٢٠/ رجلا يعملون في الصحافة ، ويشمل ذلك صحفيين كبارا ومحررين ومساعدين وسائقين قد قتلوا في بيروت منذ التدخل السورى في لبنان عام ١٩٧٦ " .

البيانات

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من علماء حلب

[واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا]

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى من اتبع نهجه القويم، واعتصم بحبله المتين إلى يوم الدين ؛

وبعد ؛ فيا أبناء أمتنا المؤمنة ؛

لقد سبق لهيئة العلماء أن أصدرت بياناً عرضت فيه مطالب الشعب المؤمن على المسؤولين وطالبت فيه من الشعب انهاء حالة الاضراب التي عاشتها المدينة اسبوعين كاملين، وكان من مطالبها في ذلكم البيان : الالتزام الكامل بشريعة الله ودينه في كافة مجالات التشريع والمجتمع، وإطلاق الحريات العامة بكافة أنواعها، وإلغاء حالة الطوارىء، وإجلاء العناصر المسلحة من المدينة، وإطلاق سراح جميع المعتقلين وإعادة جميع المنقولين من الأساتذة والمدرسين والمعلمين ووقف الحملات الاعلامية الضالة، حسبما فصل في البيان السابق.

وقد مضى أكثر من اسبوعين دون أن يتحقق من هذه المطالب إلا النزر اليسير، مما جعل الشعب يطالب علماءه بالحاح، ويؤكد عليهم متابعة تلك المطالب ويستنكر عدم تحققها، وفي هذه الظروف العصيبة من الانتظار الطويل، تفاجأ الأمة بتصعيد جديد لاستفزازات زادت من إثارة الشعب ونقمته، فمن ذلك:

١ - تطويق المدينة بأعداد كبيرة من قوات الجيش التي موقعها الطبيعي خط المواجهة على حدود البلاد، لا على بيوت الاهلين الآمنين، مما يثير الذعر، ويبعث القلق على هذا البلد الآمن.

٢ - تصعيد الحملات الاعلامية المضللة، وترسيخ الصراع الطبقي والحزبي، وتأليب بعض المواطنين على بعض، مما يجر البلاد الى حرب أهلية مدمرة.

٣ - منح الشيوعيين رغم الحادهم الصريح، وعمالتهم المكشوفة حرية النشاط الحزبي والصحفي في الوقت الذي لا يسمح فيه للشعب المؤمن بممارسة هذه الحقوق.

٤ - القيام بحملة جديدة من الاعتقالات في الوقت الذي تنتظر فيه الأمة الافراج عن جميع المعتقلين.

الى غير ذلك من استفزازات متعددة.

يا أبناء أمتنا المجاهدة ؛

ان العلماء وهم يلاحظون هذا التوتر الشديد في صفوف الشعب، يدعون الشعب بكافة فئاته وجميع فعالياته إلى إضراب يوم واحد، هو يوم الاثنين /١٥/ جمادى الأولى ١٤٠٠ والموافق ٣١/٣/١٩٨٠، مؤكدين على ضرورة اكتفاء الشعب بهذا اليوم، وعودة الحياة الطبيعية صباح اليوم التالي، والبعد عن كل التظاهرات، ومظاهر العنف ليكون هذا الاضراب استنكاراً سلمياً، بعيداً عن استغلال المستغلين، وابتزاز المبتزين، عسى أن تسارع السلطة الى تحقيق المطالب، وانهاء الاستفزازات.

آملين أن يتقيد الشعب بتوجيهات علمائه وقيادته الاسلامية كل التقيد، وأن يصبر ويصابر، حتى يحقق الله لهذه الأمة الفرج القريب من محنتها وشدتها. « ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين »

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هيئة علماء حلب

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين

قال تعالى : "قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ، ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا ، فتربصوا انا معكم متربصون " .

يا ابناء الاسلام العظيم ... يا ابناء امتنا المجاهدة الصابرة :

في مسيرتنا لبلوغ غايتنا المنشودة لاقامة حكم الله في ربوع بلدنا الحبيب ، لابد لنا من وقفات نحاسب فيها انفسنا ونراجع رصيدنا ونتعرف على من معنا ومن علينا ، اذ ان ما فعلته السلطة خلال سبع عشرة سنة قد تهلهل تحت مطارق الفطرة والوعي الاسلامي ، وما كانوا يخفونه من عمد خلال ثلاثين عاما كشفته الاحداث وابانت زيفه وبطلانه ، واظهرت لكل ذي عين حقد الطائفة الباطنية — في صراخ كبيرها وتباكيه وفي تهديداته الجوفاء — على الاسلام ودعاته .

ان السلطة تراجع هي الاخرى حسابها ، ولكن بخبث وخسة ومراوغة ، وتحاول خداع المنتفعين بفسادها وتسدد اطلقت على منجزاتها السابقة اسم سلبيات الماضي ، وتزعم انها جادة في تصحيحها وتجاوزها ، ونحن نقول : ((ان السلطة في ابتعادها عن منهج الله والاسلام سائرة لا محالة من سلبية الى اخرى ومن عبث وقعت فيه الى عبث ستقع فيه ، ولربما تعمد الى استبدال طاغوت او لص انكشف امره بطاغوت او لص ما زال متسترا ببعض الاقنعة الزائفة التي سيكشفها الشعب بوعيه وحسه الصادقين .

يا شعبنا المسلم :

لقد برهنت في اضرابك السابق عن وعي عظيم وفهم صحيح لما يتطلبه الاسلام منك ، وتداستعصيت على العابثين والمارقين ولم تسلس لهم القياد ، حتى غدوت الصخرة التي يتهشم عليها الطواغيت والاذناب ممن جعلوا ظهورهم مطايا لكل طائفي حاقد على هذه الامة ودينها وتراثها ، فتحية لك من اعماق القلوب المؤمنة بربها ، والف تحية لكم يا شباب الاسلام على حسن انضباطكم وبسالتكم وحفاظكم على اموال الامة ومؤسساتها ، وكشفكم للعابثين والمعوقين .

يا ابناء الامة : انتم اليوم مدعوون الى الاضراب العام لمدة يوم واحد هو يوم الاثنين ١٥ جمادى الاولى ١٤٠٠ هـ الموافق ٣١ آذار ١٩٨٠ م ، مشاركة منكم لنقابة المحامين والنقابات المهنية والعلمية ، وتعبيرا عن اصراركم على مطالبكم التي وردت في بياناتنا السابقة ، سيما وان السلطة تؤكد إصرارها على اساليبها القمعية والتعسفية ، فمنذ ايام قليلة اعتقلت الدكتور حسن محمد حسين استاذ الفيزياء النووية في جامعة حلب والمواطن يوسف احمد عبيد من دمشق وباسلوبها الوحشي المعهود ، وغيرهما من المواطنين الشرفاء الذين قالوا "لا" للتسلط الطائفي واهدار كرامة الانسان

وليكن اضرابكم هذا اضرابا سلمياً ، بعيدا عن الفوضى ، فرب سكوت أبلغ من الكلام ، واننا لنحذر مثيري الشغب ومدبري الفوضى من استغلال هذا اليوم ، ونؤكد على ضرورة عودة الحياة الطبيعية صباح اليوم التالي اي الثلاثاء ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٠ هـ .

ونحن نعلم ان اضراب يوم لن يسقط طاغوتا او يزيل سلطة ، ولكنه تعبير عن وقوفكم صفا متراصا وراء المجاهدين تشدون ازرهم في مواقفهم البطولية للدفاع عن كرامة الامة وحريتها .

والله معكم ولن يتركم اعمالكم

والله اكبر ولله الحمد

الاحد ١٤ جمادى الاولى ١٤٠٠ هـ
٣٠ آذار ١٩٨٠ م .

الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين

لاعلان الاضراب الطلابي العام بعد الاحداث الاخيرة داخل الجامعة وبعد الانباء التي ترددت عن استشهاد الدكتور حسن محمد حسين

((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

يا جماهير الطلاب والجامعيين :

تأتي الانباء التي ترددت عن استشهاد الاخ المجاهد الدكتور حسن محمد حـ تحت التعذيب ، وداخل اقبية السجون بعد اسبوع واحد من اعتقاله ، مع ازدياد الحمـ القمعية التي يشنها النظام النصيرى الخائن ضد المجاهدين والمواطنين من ابناء امتنا ا ومع اتضاح زيف الادعاءات الفارغة التي يطلقها النظام عن الحريات العامة والضمانات الـ بالمواطنين في هذا البلد المنكوب بحكامه ...

وتأتي كل الاجراءات القمعية التي سبقت وصول هذا النبأ المفجع لتؤكد بأن جما الطلبة والمدرسين كانوا من اكثر واشد المتضررين عمليا من هذا النظام ومن ممارساته الاجر حيث شاهد جميع الطلبة المئات من زملائهم ومدرسيهم يساقون الى السجون والمعتقلات مـ داخل مدارسهم وجامعاتهم ، ومن قاعات المحاضرات وصفوف التدريس واثناء اداء الفحـو دون مراعاة لأى من الاعراف والحرمات المتعارف عليها محليا ودوليا ، والتي تعطي الحرم الـ والمدرسي حصانة خاصة لاتسمح لأى من الفئات العسكرية باقتحامه او المساس بها ..

ولقد جاء اعتقال الاستاذ الجامعي الدكتور حسن محمد حسين ، ثم استشهاد ، معسكرات الاعتقال ، وداخل حمامات الدم كتتويج وتلخيص قاطع لمجمل المواقف القمعية الـ تشنها عصابات المخابرات ضد قطاع الطلبة والمدرسين في هذا البلد الصامد سورية ...

كما جاء المؤتمر الذى دعا اليه ما يسمى بـ (اتحاد الطلبة) يوم الخميس ٢٧/ ٣ في مبنى كلية الهندسة في الجامعة ، ويوم السبت ٢٩ / ٣ / ٩٨٠ في المقصف المركزى ، كلية الطب ، ليبرر من خلال تركيبته النفعية والوصولية جرائم السلطة المارقة ، وليشن حملـ اعلامية قذرة ضد الاستاذ المعتقل على وجه الخصوص ، وضد مجمل اساتذة الجامعة الذين معه في محنته ، متهما اياهم بشتى الاتهامات المشينة ، واضعا اياهم جميعا في صف اعـ الوطن والامة .. وما ذلك كله الا لتغطية الجريمة البشعة التي ارتكبها النظام بقتل الد حسن محمد حسين اثناء التعذيب ، وفي غياهب السجون ..

فهنيئا لك – يا استاذنا المعظم – باستشهادك البطولي الرائع ...

وهنيئا لك – ايها المجاهد البطل – بلقائك لوجه ربك ... مع النبيين والصد والشهداء ، وحسن اولئك رفيقا ....

أيها الاخوة الطلبة والجامعيون ،

اننا ـ بناء على ذلك ، وبعد استعراض الاوضاع العامة داخل البلاد ، وداخل القطاع الطلابي على وجه الخصوص ـ نصدر قرارنا النهائي والقاطع بوجوب الاضراب الطلابي والتدريسي ، داخل الجامعة ، وعلى كافة المستويات التدريسية الثانوية والاعدادية والابتدائية بلا اي استثناء .. ونقطع بوجوب امتناع كافة الاساتذة عن التدريس، وكافة الطلاب عن الحضور والدوام ، وذلك حتى اشعار آخر تصدره الثورة الاسلامية في بيان آخر ، ونعلن بأن الثورة الاسلامية ستقتص من كافة المخالفين ، وأيا كان شأنهم ، ولن تتهاون بحق أي من الذين يخالفون ارادة الجماهير المجاهدة ، ويقفون في وجه تيارها الهادر ..

كما نحذر اولئك المجرمين الذين تحدثوا باسم اتحاد الطلبة اثناء المؤتمر الاخير ، او الذين حضروا ، كممثلين رسميين عن الاتحاد ، اننا نعرفهم فردا فردا ، وان بين ايدينا القرار النهائي بتصفيتهم في الوقت المناسب الا اذا أعلنوا امام جميع الطلبة استقالتهم وتحللهم النهائي من مراكزهم النفعية التي يشغلونها حاليا ، بعيد اعلاننا عن العودة الى التدريس، والا فدونهم الرصاص، وطلقات البنادق ....

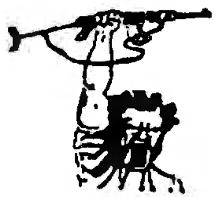
((لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم ، وتقسطوا اليهم . ان الله يحب المقسطين . انما ينهاكم عن الذين قاتلوكم ، وأخرجوكم من دياركم ، وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم . ومن يتولهم ، فاولئك هم الظالمون)) .

والله أكبر ولله الحمد

الثلاثاء ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٠ هـ
١ نيسان (ابريل) ١٩٨٠ م

الطليعة المقاتلة
للاخوان المسلمين





دفاعا عن السجناء والمعتقلين السياسيين

الى ذوي السجناء والمعتقلين السياسيين ، والى أصدقائهم وزملائهم ومعارفهم وجيرانهم ، والى كل ذي ضمير حيّ ...

لم تخلُ سجون حافظ أسد من أصحاب الرأي الحرّ ، ولن تخلو حتى يزول هذا الطاغية ، لذلك ننشر فيما يلي عناوين بعض المؤسسات المتخصصة في الدفاع عن حقوق الانسان وعن المعتقلين السياسيين في العالم مع المعلومات اللازمة لتوضيح قضية هؤلاء المضطهدين ودمغ الظالم الطاغية وحكمه الأسود البغيض بالحقائق والوثائق :

آ — ترسل الرسائل من داخل سورية وخارجها ، وارسالها من الخارج أفضل ولو بالوساطة .

ب — يحسن ان تكتب الرسائل باللغتين العربية او الانكليزية او الفرنسية الى كل الجهات التالية ومن أغلب اقارب المعتقلين والسجناء .

ج — تتناول الرسائل المشار اليها الجوانب التالية : (اسم المعتقل — العمر — المهنة — الوضع العائلي — الأولاد — الجنس ، ذكر او انثى — التهمة الموجهة — ظروف الاعتقال وأسبابه — التهمة موجهة للمعتقل ام لأحد أقاربه؟ ...)

د — اذا كانت الرسالة بالعربية ، فيحسن ذكر الكلمات التالية :

A Case Of Political Prisoner In Syria.

هـ — طلب استخدام المساعي الحسنة في هذا السبيل .

و — عناوين المؤسسات المختصة :

١ — اللجنة الدولية للحقوقيين في جنيف

Mr. Neal Mc Dermot,
International Commission Of Jurists,
B. P. 120 - 1224 Chéne - Bougeries,
Genéve - Switzerland.

٢ — منظمة العفو الدولية

Mr. Jaques Berthoud,
Amnesty International,
International Section,
10 Southampton Street,
LONDON WC2E
ENGLAND.

٣ — الصليب الأحمر في لندن

[illegible] Chairman,
[illegible]nternational Red Cross,
Grosvenor Crescent,
[illegible]ONDON SW1
[illegible]NGLAND.

٤ — هيئة الأمم المتحدة حول حقوق الانسان

[illegible]he Chairman
[illegible]N Committee On Human Rights,
[illegible]alais des Nation,
[illegible]H 1211 - GENEVA 10

جنيف

٥ — لجنة الأمم المتحدة حول حقوق الانسان

[illegible] Chairman,
[illegible]N Committee On Human Rights
[illegible]N Palza, New York
[illegible].Y. 10017 - U.S.A.

نيويورك — أمريكا

لبيك يا جسر الشغور

(جسر الشغور) حماسة الشطآن ... هل تستعبد سلالة الشجعان؟
عصف الحديد بساحها وبأهلها ... عصف اليهود بأقدس الأوطان
يا من يفتش عن أباة الذل عن ... أهل المروءة ، عن بني الايمان
عرّج على (جسر الشغور) فقد ترى ... نبض الحياة بدفق شريان
أسمعت بـ (السافاك) في (جسر الشغور) وفي (حماة) طليعة البلدان
أسمعت بـ (الشهباء) في غسق الدجى ... والنار والبارود يصطرعان
أقرأت في (الجفر) المبطّن بالردى ... والكفر والأحقاد والأضغان
عرّج على (جسر الشغور) ففي سطور كتابها تفسير كل بيان
صدحت مآذنها بتكبير الاله ، فجاوبتها عصبة الطغيان :
أن لا اله سوى الذي عبد النصيريون من زيغ ومن شنآن
وتداعت طرقاتها وهضابها ... بالثائرين على بني الشيطان
(الله أكبر . والرسول زعيمنا ... لا شرع الا شرعة القرآن)
من اندونيسيا للشآم ، ومن ثرى ... (حطّين) و (اليرموك) للافغان
الدار دار المسلمين ، وشعبهم ... هذي الزحوف تموج كالطوفان
فلتخسأي - يا بذرة الافرنج يا ... نسل (المغول) وعابدي الأوثان
الأرض تهتف ، والسماوات العلى ... مزهوّة بكتائب (الاخوان)
أسمعت بالاحجار تخلع صمتها ؟ ... وتسبّح الديّانَ في الجدران
كانت قيامةَ أمةٍ مقبورة ... فاعجب لطوّافين بالاكفان
حملوا النفوس على الأكف وزغردت ... من حولهم أهزوجة الميدان
وتفاوحت ريحُ الجنان وضمّخت ... شمّ الأنوف بدعوة الرحمن
وتصاغرت زمرُ الطغاة وأقفلت ... أبوابها بالجبن والخذلان
في (الحزب) في (جحر الشبيبة) في (المباحث) يتّقون زلازلَ البركان
تركوا السلاح لطالبيه وأطلقوا ... للريح ما استبقوا من السيقان
في المعمعان يعزّ فرسانُ الهدى ... ويذلّ فرسان الهوى السكران
كتبَ الالهُ : لينصرنّ جنوده ، ... إنْ ينصروه ، ويخذل الشيطان

× × ×

يا ألفَ بشرى في المدائن والقرى ... هتف البشير مرجّعا بأذان
كل العروش الى الزوال فكيف بالعرش المخنّس بالنجيع القاني

ذُعرٌ (الفراعينُ) الصغار وقد سرتْ   (جسرالشغور) مسارها الربّاني !
أتهدّد (الجبلَ) المحصّن غدوة   وعشيّة ؟ بنا للغدر الخزيان !
صبّوا البلاء على البلاء وقلّبوا   (جسرالشغور) على لظى النيران
سلّوا المدى ، دقوا الطبول وأكلبوا   الوحدات في (العربات) والطيران
(جسرالشغور) ضحية مختارة   فاستأسدي يا أوحش الذؤبان

× × ×

يا جسرُ ، يا مهمازُ (هارون الرشيد) اذا تململ (قيصرُ) الرومان
يا جسر ، يامغزى (صلاح الدين) و (والبيبرس) هل تقوى على النسيان
ياجسر ، يا قبر الفرنسيين والعملاء من همج ومن خوّان
لهفي عليك ، وللمدافع صولة   هدّارة ، تأتي على البنيان
تأتي على السوق العتيد على العبا   جد والمساكن والشذى الريّان
لهفي على طفل يشقّ كما تشق   الأضحيات على شفا الغدران
لهفي على أمّ ، تذود بنفسها   عن طفلها ، فتخرّ للأذقان
ما (ديرياسين) ولا غدر اليهو   د يفوق غدر عصابة الشنآن
خمسون صنديداً الى حوض الردى   أخذوا بلا حكم ولا ميزان
يامن رأى الأخوين والأبُ يقرضون ، ويقتلون بمقرض القضبان
من (آل حلّي) خمسة او ستة   جلسوا على التعداد والحسبان
يا (آل شحّود) ويا (آل الشريقي) ، يا (بني الدرمو) و (الكرياني)
يا (آل عاصي) يا (بني المصري) ويا (آل الحجازي) يا (بني مرشان
بُشراكمُ بالنصر في هذي الحياة ، وبالجنان اذا التقى الجمعان
بئست أمانيُّ الطغاة ، أيحسبون القتل يمحو آيةَ القرآن
أو يحسبون (الجسر) شلوّاً طائعاً   والثأر والرشّاش ينتظران
ها هم شباب الجسر فرسان الوغى   يتلمّظون لغارة وطعان
ها هم رجال الله في (الشهباء) في   (حمص) و (ديرالزور) في (حوران
حلفوا ، لينتقمنّ من أهل الفساد ، ويعمرنّ حضارة الايمان
باعوا الاله نفوسهم ، وشروا بها   عدل الاله وجنّةَ الرضوان

× × ×

(جسرَ الشغور) ضحيةَ الطغيان   لبّيك ، ان الشعب في غليان

التعليق !

صلى نفســـه يجني ... بكداش !

كنا نظن أعداء الشعب وتجار السياسة قد تلقوا من الدروس ما فيه الكفاية ، وتعلموا مـــن الاحداث ما فيه عبرة لكل ذى عقل سليم ، ولكن دهاقنة العمالة ، ورؤوس الانتهازية ، لا يتعظون بل يظنون ان الشعب قد نسي خياناتهم السابقة ، وان الأيام قد طوت ما اقترفت ايديهم مـــن جرائم بحق شعبنا الأبي ، وأن ما يجرى على أرض الوطن يسمح لهم ، من جديد باستعمال أدوات الحاوى الفاشل ، الذى سئم الناس ألاعيبه المكشوفة ، وأحابيله الواهية ، وتمتماتـــــه العاجـــــزة .

ومثل هؤلاء لا يعيشون الا على موائد اسيادهم ، يتلقفون ما يتساقط من افواه كبرائهم ، ويتبعونهم اينما ساروا ، طمعا في كسب رخيص، أو متعة حقيرة . وان داهم الاسياد شيء في الطـــــريق، كانوا جراء نابحة ، تظن نفسها تحمي اسيادها ، بينما هم يواصلون السير غير مبالين بمصـــير أتبـــــاعهم .

وهكذا من يطلقون على أنفسهم "الحزب الشيوعي السورى" السائرين خلف قائدهـــم سيء الذكر (خالد بكداش) الذى آلى على نفسه ان يختم حياته ، كما بدأها ، عميلا مأجورا ، وعدوا للشعب ، وخادما للطغاة مومزيفا للتاريخ ، وكاذبا منافقا ، واجيرا للمرتشين والطائفييـــن والاثرياء السارقيـــــن .

والعجيب ان هذا الدعيّ ، مازال يتشبث بنظريات وتحليلات متهافتة ساقطة ، تجاوزها يتخلى عنها (رفاق الدرب) الذين كانوا سواعد بكداش وادواته ، فاذا بهم كفروا باحتكاره ، وحده ، النطق باسمهم ، وبتحليله الاحداث بعقلية متحجرة بالية ، فانفضوا من حوله ،واضحى وحيدا مع زمرة من امثاله من المنتفعين والمرتزقين .

ويدعي هذا المأفون ، أن ثورة الشعب ضد الطاغوت والاستبداد هي صراع طبقي ، وأن استنكار جميع طوائف الشعب لتسلط زمرة الاسد ، هو اثارة طائفية . وأن تطلع جماهيرنا المؤمنة الى الحكم بالاسلام ، متاجرة بالدين . وأن مطالبة المسحوقين بحياة شريفة كريمـــة، ، واستغلال للمصاعب والثغرات . وان اصرار المستضعفين على الحرية والعزة والعدالة ، هـــو رجعية وعمالـــــــة .

بكداش لا يستطيع الخلاص من عقدة العمالة التي وصمه الشعب بها ، منذ بداياته ، فتراه يفسر أى تحرك شعبي بأنه (خطة مدروسة وموجهة من الخارج والداخل معا) واى مطالبـــة بالتغيير للواقع السيء انما هي " مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمخططات الامبريالية " .

فهل نحن بحاجة الى الرد على هذا المنطق السقيم؟ ... لقد أتاهم الرد ، اضرابا عاما ، عبر فيه الشعب بأسره عن التحامه بقيادته الاسلامية ، التي تتقدمه في المعركة ضد أعدائـــــه الخونة المارقين ، والتي ستنتهي بانتصار ارادة الشعب المؤمن باذن الله .

وتناقض آخر يفضح بكداش ، كيف يشارك – وهو شيوعي – في جبهة حاكمة مع حزب يعلـــن قائده ، انه يشكر التجار (البرجوازيين) في يوم ذكرى تسلطهم على البلاد . بل انه يعمد بعد ايام من صدور القانون رقم / ٢ / الى الغائه بدون الاعلان عن ذلك ، وهو القانون الذى زعمت

وسائل التضليل انه لتشديد العقوبات التموينية على التجار الذين يستمدون الزيادة في رواتب واجور العاملين في الدولة،ولا يكتفي بذلك ، وهو الحريص على الاشتراكية والعمال والفلاحين اصحاب المصلحة الحقيقية كما يزعمون ، بل يقرر مضاعفة مخصص(كوتا) الاستيراد لكل تاجر - ونحن البلد النامي ذو الخطط الاستثمارية !!! - ثلاثة اضعاف فتصبح / ٧٠/ الف ليرة سورية .

ليعلم بكداش واتباعه ، ان مائدة نظام أسد قد تداعت قوائمها ، وان البقرة الحلوب قد جف ضرعها ، فليبحثوا لأنفسهم عن مخرج ، لأن الشعب لن يغفر لمن يساند الطغاة والظالمين ولن يسامح العملاء والمنافقين . ويد المجاهدين المباركة ، ستصل الى رؤوس الفتنة والكذب ، لتدحرجها عن طريق ثورة الشعب المسلم ، لتعلو راية الاسلام ... راية الحق والقوة والحرية ...

وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .



سورية المسلمة
تسحق الطواغيت